الكويتي

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company

العدد 1482 • فبراير 2026 • شعبان 1447 هـ

كويتنة

العطاء

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company

@KOCOFFICIAL

الكويتي

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company

العـدد 1482 - فبراير 2026
شعبان 1447 هـ
السنة الرابعة والستون
(صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل الإعلام
بشركة نفط الكويت

رئيس التحرير
نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار

المراسلات بإسم رئيس التحرير
فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص. ب: 9758 الأحمدي 61008 - الكويت
فاكس: 23981076

- الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر.

عنوان موقع الشركة على الإنترنت
www.kockw.com
E-mail: info@kockw.com

kocofficial #kocofficial kocofficial

تأسست شركة نفط الكويت المحدودة في عام 1934م من قبل شركة النفط الإنجليزية الإيرانية التي كانت مشروعاً مشتركاً بين شركة البترول البريطانية المعروفة الآن باسم "بريتيش بتروليوم" (BP)، وشركة غلف للزيت التي تعرف الآن باسم شركة "شيفرون"، وشملت أنشطتها منذ تأسيسها عمليات التنقيب، والمسوحات البرية، والبحرية، وحفر الآبار التجريبية، وتطوير الآبار المنتجة، بالإضافة إلى التنقيب عن النفط الخام والغاز الطبيعي.
وفي عام 1938، تم العثور على النفط بكميات تجارية في حقل برقان سمحت بالإنتاج التجاري.

2 مشاركة بارزة لنفط الكويت في مشروع "مسار" للتحول الرقمي

8 "جيوبارك الكويت"... لمعلم الرائد والجاذب

16 مجموعة العمليات البحرية نظمت برنامجاً تأهيلياً لطاقم القوارب الصغيرة

22 الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي في نفط الكويت

28 تعيين نادية الزعبوط مديرة إقليمية لنادي جامعة هارفارد.

32 موظفون في الشركة قدموا نظرة مستقبلية على اقتصادات الطاقة.

36 تقدير الذات... الحياة السعيدة تبدأ هنا.

40 الديوانية الكويتية في قائمة «يونسكو» للتراث الثقافي غير المادي.

44 كأس السوبر الفرنسية... نجوم العالم على أرض الكويت.

كلمة التحرير
شهر استثنائي

نضع بين أيديكم هذا العدد ونحن مقبلون على شهر استثنائي بالفعل، سيكون شهراً جامعاً للعديد من المناسبات الدينية والوطنية والنفطية على السواء، ولاسيما بالنسبة لشركة نفط الكويت والقطاع النفطي الكويتي.

إذ أنه وبالإضافة إلى فبراير الأعياد الوطنية كما في كل سنة، فإن هذا العام سيتميز كذلك بدخول شهر الخير والتقوى والإيمان فيه، حيث سنستقبل خلاله شهر رمضان الفضيل، وبدء فترة الصوم المبارك.

لا يسعنا في هذا السياق إلا أن نتوجه للجميع بأطيب التمنيات في هاتين المناسبتين، وللكويتيين بشكل خاص بعيدٍ وطني مبارك وذكرى تحرير مجيدة، ونقول أعادهما الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات، وحفظ الكويت الحبيبة من كل سوء في ظل القيادة الحكيمة، وعلى رأسها حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، وسمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح حفظه الله.

وفي الواقع أن هاتين المناسبتين ليستا الوحيدتين اللتين ستجعلان هذا الشهر استثنائياً، حيث إنه وبالنسبة للقطاع النفطي الكويتي، وبشكل خاص شركة نفط الكويت، ننظر إليه بحماس كبير وأمل أكبر، ذلك أن الكويت تستضيف خلاله النسخة الخامسة من مؤتمر ومعرض الكويت للنفط والغاز، وهو الحدث النفطي الأضخم في البلاد، وواحد من الأبرز في المنطقة.

لذلك فإننا نتطلع لأن يحقق هذا الحدث المهم نجاحاً كبيراً، ونحن واثقون من ذلك، أولاً لأننا حظينا بدعم كبير من القيادة السياسية، سيتمثل برعاية سامية من سمو الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الذي سيشرفنا بحضور شخصه الكريم، وثانياً لأن العاملين في الفرق المعنية لدينا، بذلت جهوداً كبير في التحضير والتنظيم.

فقد قامت شركة نفط الكويت، وبالتعاون مع مؤسسة البترول الكويتية، ببذل جهود مضاعفة لضمان أن تشكل هذه الفعالية محطة مفصلية لقطاع الطاقة العالمي، وأن تخرج بقرارات كبرى تساهم في تعزيز ما يصبو إليه شعار "تكوين طاقة المستقبل"، وبما يؤكد المكانة الرائدة للكويت وقطاعها النفطي على المستوى العالمي، والدور الكبير الذي تقوم به لتعزيز الاستدامة في مجال النفط والغاز، والدفع نحو مستقبل مشرق وبيئة نظيفة.

وشهر فبراير بالنسبة إلينا لا ينتهي هنا، بل إننا نتطلع كذلك إلى فعالية يوم الأحمدي الرياضي، والتي يتم تنظيمها للسنة الثالثة على التوالي، حيث بدأت المراحل الأولى لمسابقاتها التي ستستكمل حتى يوم 14 فبراير موعد الاختتام، وقد باتت موعداً ثابتاً مع الفرح والعزيمة والإصرار والإنجاز لمختلف المتسابقين والجمهور على السواء، ولذلك فهي تتوسع سنة بعد أخرى.

إذن هو شهر الفرح والإنجاز، شهر التقوى والإيمان والسلام الداخلي لكل واحد منا، ومن هنا نأمل أن يكون فبراير منطلقاً للجميع نحو المزيد من النجاحات والإنجازات للأشهر والسنوات المقبلة بإذن الله.

رئيس التحرير
محمد خليفه العبدالجليل

وزيرا النفط والاتصالات كرّما الشركة على مساهمتها الاستراتيجية الفاعلة

مشاركة بارزة لنفط الكويت في مشروع "مسار" للتحول الرقمي

في إطار توجهه نحو الاعتماد على التقنيات الرقمية واستخدام الذكاء الاصطناعي، يبذل القطاع النفطي الكويتي ومنذ عدة سنوات، جهوداً حثيثة ساهمت في إنتاج العديد من المشاريع والمبادرات الرائدة، والتي تشارك فيها رأس الهرم في القطاع، ونعني بذلك وزارة النفط.

في هذا السياق، وبرعاية وحضور معالي وزير النفط طارق سليمان الرومي، وحضور معالي وزير الدولة لشؤون الاتصالات عمر العمر، أقامت الوزارة حفل التدشين الرسمي لمشاريع التحول الرقمي الاستراتيجي "مسار".

ولأن شركة نفط الكويت مكوّن أساسي في القطاع، فقد شاركت على أعلى مستوى في هذه الفعالية، حيث تمثلت بالرئيس التنفيذي بالإنابة خالد محمد الملا، ونائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار محمد العبدالجليل، إضافة إلى عدد من مديري المجموعات ورؤساء فرق العمل.

والأهم أن هذه المشاركة لم تقتصر على حضور الفعالية وتقديم مساهماتها في المعرض المرافق، بل إن الشركة عملت بفعالية على إنتاج عدد من مشاريع "مسار".

لذلك، سنتعرّف في المقال التالي على تفاصيل ما جرى خلال الفعالية، كما سنتطرق إلى المساهمة التي قدمتها الشركة في هذه المشاريع الاستراتيجية.

حضور وتكريم

إذن أقيمت الفعالية في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، وحضرها كذلك وكيل وزارة النفط الشيخ الدكتور نمر الصباح، وعدد من القياديين في وزارتي النفط والاتصالات، والشركات النفطية التابعة لمؤسسة البترول الكويتية.

أما نفط الكويت، فقد جاء مشاركتها للتأكيد على الدور الحيوي لعملياتها ومشاريعها في مجال التحول الرقمي، وهو ما حث الوزيرين الرومي والعمر على تكريمها، حيث تسلم الملا درع التكريم نيابة عن الشركة، وذلك لقاء مساهمتها الحثيثة والمتميزة في مشروعي "رحلة حياة البئر"، و"مرسوم التحاسب" المنبثقين عن "مسار"، كما جرى تكريم عدد من الشركات والجهات المساهمة في المشاريع.

رؤية الوزارة

في بداية الحفل، قال الوزير الرومي إن رؤية الوزارة للتحول الرقمي تنطلق من قناعة راسخة بأن التقنية ليست هدفاً بحد ذاتها، وإنما أداة تمكين لرفع كفاءة العمل، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز التكامل بين قطاعات الدولة، فضلاً عن بناء منظومة مؤسسية أكثر مرونة وقدرة على الاستجابة للمتغيرات.

وأضاف الرومي أن هذا الحفل يأتي في إطار رؤية شاملة تتبناها وزارة النفط لمواكبة التحولات المتسارعة في بيئة العمل المؤسسي وتعزيز جاهزية القطاع النفطي لمتطلبات المستقبل، من خلال ترسيخ مفاهيم الحوكمة ورفع كفاءة الأداء وتسريع وتيرة التحول الرقمي.

وأوضح أن مشاريع التحول الرقمي الستة التي يتضمنها "مسار" تعكس نهجاً مؤسسياً مستداماً، يقوم على تحديث أساليب العمل، وإعادة هندسة الإجراءات، وتكامل البيانات، وربط التخطيط الاستراتيجي بالتنفيذ العملي، من أجل ضمان اتخاذ القرارات على أسس دقيقة وشفافة وقابلة للقياس، مؤكداً مضي الوزارة في تنفيذ خطتها للتحول الرقمي وتبني القدرات الوطنية بما يقدم الدعم لهذه الاستراتيجية.

وثمن الرومي الدور المهم الذي قام به الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات لتطوير البنية الرقمية الوطنية، مشيداً بجهود قيادات

وكوادر الوزارة والجهات الحكومية، إلى جانب شركات التكنولوجيا ومؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة.

ورأى أن مشروع "مسار" خطوة متقدمة في مسيرة التطوير المؤسسي ونموذجاً يؤكد التزام الوزارة في تنفيذ التوجيهات السامية لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، وسمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح حفظه الله، ودعم سمو الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء.

تعاون مؤسسي

من جهته اعتبر وزير الدولة لشؤون الاتصالات عمر العمر في كلمة مماثلة بالحفل أن رحلة التحول الرقمي الناجحة تتعزز من خلال التعاون المؤسسي الوثيق، مؤكداً التزام الوزارة بتبني هذا النهج وترسيخه من خلال التعاون بين مؤسسات الدولة.

وأوضح العمر أن التعاون مع وزارة النفط يأتي لتحقيق التكامل وتعزيز الشراكة الاستراتيجية لتوفير بنية تحتية رقمية آمنة ومتطورة وفق تقنية موحدة لضمان النجاح، مشدداً على أن هذه الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني بقيادة وزارة الاتصالات، شكلت سداً منيعاً يحمي البنية الحيوية للقطاع النفطي.

وأكد أن العمل جارٍ لتوسيع آفاق التعاون ليشمل بناء القدرات، إذ يتم العمل بين مركز التدريب البترولي والمنصة الوطنية للتدريب الإلكتروني لتنمية الكوادر في جميع مؤسسات الدولة.

نفط الكويت تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير حقول الغاز

لقد تضمن الشرح الذي استمع إليه الوزيران الرومي والعمر، الإشارة إلى أن نفط الكويت تستخدم آلية المحاكاة الرقمية في مجموعة تطوير حقول الغاز، والتي تعد انعكاساً أو محاكاة للعمليات الحقيقية التي تحدث في الواقع بالاستناد إلى البيانات الفعلية القادمة من حقول الغاز ومعالجتها بالذكاء الصناعي، وذلك من أجل التنبؤ بالقادم، وهو ما يساعد في تحسين عملية اتخاذ القرارات في مختلف العمليات المتعلقة بالحقل قبل حدوث أي طارئ.

ويعتبر الاكتشاف المبكر للمشاكل الإنتاجية والتشغيلية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من أهم التقنيات المستخدمة في مجموعة تطوير حقول الغاز، حيث إنه وبفضل اعتماد تلك التقنيات في آلية العمل، يتم تفادي هذه المشاكل والتخلص منها وتحقيق زيادة في إنتاج الغاز الحر بنسبة ملحوظة.

وفي إطار توجهها للتحول الرقمي، اعتمدت نفط الكويت أكاديمية الذكاء الاصطناعي كأول مبادرة من نوعها على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تم ابتعاث ثلاث موظفات بهدف تحويلهن من مهندسات تقليديات إلى عالمات معتمدات بتطوير الذكاء الاصطناعي ضمن مشاريع الشركة الداخلية.

ويعتبر استخدام الشركة لوسائل الذكاء الاصطناعي في عمليات تطوير حقول الغاز وسيلة رقمية لمساعدة العاملين فيها، بحيث يقوم الموظف بطرح السؤال العادي على هذه الوسائل التي تقوم بدورها في البحث بقواعد البيانات المتوافرة بالشركة، وبعد مراجعتها، يتم توفير الإجابة بشكل منظم، كما يمكنها أن تعقد مقارنات ودراسات، الأمر الذي يساعد في اتخاذ القرار ويوفر الوقت والمجهود.

وبفضل وسائل الذكاء الاصطناعي المتقدمة المعمول بها في نفط الكويت، فإن القرار أصبح يُتخذ بشكل أسرع، وبعد أن كان يستغرق أسابيع، تقلص إلى عدة ساعات، ما ساهم في تسريع دورة الإنتاج، وتحقيق زيادة مطردة فيه، خاصة أن هذه التقنيات تخضع للتطوير يومياً، من خلال ربطها بمعلومات الآبار، بحيث إنه إذا تم سؤال الوسيلة التقنية المستخدمة عن بئر معينة، فإنه يوفر كافة المعلومات، سواء ما يتعلق منها بإحداثيات البئر، أو التطورات التي مرت عليها، أو حتى العمليات التي تكون قد شهدتها خلال الفترة التي يحددها المستخدم.

وبعد التعرّف على التقنيات الذكية التي تستخدمها نفط الكويت في عمليات تطوير حقول الغاز، أشاد الوزير الرومي بجهود الشركة لتحويل مشاريعها وعملياتها إلى مشاريع رقمية وذكية.

محطة مفصلية

بدوره اعتبر وكيل وزارة النفط الشيخ الدكتور نمر فهد المالك الصباح أن تدشين مشاريع التحول الرقمي في الوزارة محطة مفصلية في مسيرة العمل المؤسسي، والتي تنتقل فيها من مرحلة الإعداد والتخطيط إلى التنفيذ الفعلي لمنظومة التحول الرقمي ضمن إطار مؤسسي متكامل.

وقال الشيخ نمر الصباح إن هذه المشاريع تؤكد التزام الوزارة بتحويل الرؤية الاستراتيجية إلى واقع تشغيلي قابل للقياس والتطور، مشيراً إلى أن "مسار" يأتي بوصفه برنامجاً شاملاً لتحقيق هذا التحول الذي يهدف إلى ترسيخ الحوكمة، ورفع كفاءة الأداء، وربط التخطيط بالتنفيذ من خلال منظومة رقمية مترابطة.

وأوضح أن "مسار" هو برنامج مؤسسي متكامل يعالج منظومة العمل من الجذور، ويستهدف بناء بيئة تشغيلية حديثة أكثر قدرة على الاستجابة لمتطلبات المرحلة المقبلة في القطاع النفطي، وذلك

وفق منهجية ركزت على التنظيم وضمان الاستدامة.

وأكد أن المشاريع التي يضمها "مسار" تسهم في إعادة هندسة الإجراءات ورفع كفاءة التشغيل وتعزيز الشفافية، لافتاً إلى أن تنفيذها تم بكوادر وطنية وبمشاركة فاعلة من وزارة النفط.

وأشاد بالدعم والتوجيه المباشر الذي قدمه وزير النفط، والذي كان له دور محوري في تمكين فرق العمل وتسريع اتخاذ القرار وترسيخ نهج العمل المؤسسي.

إشادة بالشركة

شهد حفل تدشين "مسار" عرض فيلم وثائقي عن مراحل الإعداد، أكد فيه قياديو وزارة النفط أن الوزارة هي أول جهة حكومية ستكون لديها استراتيجية رقمية تعكس توجه الدولة وتتوافق مع المعايير الدولية، مشددين على أن الكوادر الوطنية هي نفط المستقبل.

كما أشاد المتحدثون بجهود شركة نفط الكويت في التعاون مع الوزارة لإنجاز مشروعي "رحلة حياة البئر"، و"مرسوم التحاسب" المنبثقين عن "مسار".

وعقب انتهاء الحفل، تفقد الوزيران الرومي والعمر المعرض المقام على هامشه، بمشاركة عدد من وزارات الدولة وشركات القطاع الخاص والقطاع النفطي، كما استمعا إلى شرح وافٍ من الشركة عن مسار التحول الرقمي فيها.

التعريف بمشاريع "مسار"

يمثل "مسار" مشاريع التحول الرقمي لوزارة النفط، لتحويل القطاع النفطي إلى نظام رقمي، والاعتماد في كافة العمليات والأنشطة والمشاريع النفطية على المنظومة الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي.
وقد أنجزت وزارة النفط ستة مشاريع رقمية متكاملة، تشكل أساس "مسار" كالآتي:

- **نظام إدارة الأداء الاستراتيجي: وهو مشروع تحويل متابعة الخطط والبرامج من نماذج تقليدية إلى لوحات قيادة رقمية تفاعلية تتيح قياس الأداء ومتابعة الإنجاز ودعم اتخاذ القرار في الوقت المناسب.**

- **نظام مرسوم التحاسب: مشروع خاص بقطاع الشؤون الاقتصادية، لإعداد منظومة مالية رقمية موحدة تربط وزارة النفط بالشركات النفطية، وتوفر بيانات دقيقة وشفافة تحد من الأخطاء البشرية وتعزز كفاءة الإجراءات المالية والرقابية.**

- **منظومة مركز التدريب البترولي: وهي منظومة تم تطويرها لتكون إطاراً متكاملاً لإدارة التدريب والتطوير وربط الاحتياجات التدريبية بالمسارات الوظيفية، إضافة إلى بناء قدرات وطنية مؤهلة تعمل على دعم استدامة القطاع النفطي في المرحلة المقبلة.**

- **بوابة وزارة النفط الرقمية: وهي الواجهة الموحدة للخدمات والأنظمة الرقمية للإسهام في تحسين تجربة المستخدم وتسريع الإجراءات وتعزيز التكامل بين مختلف الأنظمة ضمن بيئة رقمية واحدة.**
- **نظام إدارة رحلة حياة البئر: هو مشروع خاص بقطاع الشؤون الفنية ويعد من أكثر المشاريع تعقيداً من الناحية الفنية، إذ يتيح متابعة العمليات الفنية والرقابية وتطبيق لوائح المحافظة على الثروة البترولية، فضلاً عن تعزيز الإشراف الفني باستخدام أدوات رقمية متقدمة.**

- **نظام التحول الرقمي للشؤون القانونية: وهو مشروع يعنى بتحويل الإجراءات القانونية من مسارات ورقية تقليدية معقدة إلى إجراءات إلكترونية واضحة، بما يدعم إدارة العقود، وتقديم الاستشارات القانونية، وحماية الحقوق الوظيفية، ورفع كفاءة العمل القانوني المؤسسي.**

نفط الكويت أنجزت كافة الأعمال في فترة قياسية بلغت 28 يوماً

"جيوبارك الكويت"... المعلم الرائد والجاذب

لقد باتت الريادة مرافقة دائمة لشركة نفط الكويت، إلى حد أن الرابط بينهما بات يشبه علاقة التوأم، حيث نرى بصمات الشركة بارزة في كل مشروع رائد أو فكرة مبتكرة، وكذلك في كل مبادرة تنعكس بالفائدة على دولة الكويت وأبناء مجتمعها بمختلف أطيافهم وفئاتهم.

هذا الأمر ساعد في تعزيز مكانة الشركة بصفتها المساهم الأكبر والأبرز في مسيرة النمو والتقدم والازدهار بالكويت، ليس فقط لأنها ومنذ عقود تساهم في أكثر من 90 بالمئة من عائدات البلاد، بل نتيجة ما تقدمه كذلك من خبرات ومعرفة (Know How)، ما حدا بالجميع إلى الاستعانة بها لدى الرغبة في تأسيس أي مشروع ناجح ورائد ومنتج.

هذا بالضبط ما يمثله مشروع "جيوبارك الكويت" الذي يتبع لوزارة الإعلام والثقافة، والذي تتولى شركة نفط الكويت الإشراف على كافة الأعمال فيه، علماً أنه مشروع سياحي بيئي وتراثي مميّز، يعمل على تحقيق العديد من جوانب التنمية المستدامة، ويوفر للكويت مساحة جديدة واستثنائية، كما يشكل معلماً بارزاً يضاهي الأفضل على مستوى العالم.

وفي حين أن مراحل هذا المشروع لم تكتمل بعد، إلا أنه فتح أبوابه لاستقبال الجمهور، وهو ما حفزنا على الكتابة عنه وشرح بعض خصائصه وميزاته.

معلومات أساسية

يقع مشروع "جيوبارك الكويت" في شمال جون الكويت، وتحديداً في منطقة الصبية، ويمثل مبادرة وطنية تهدف إلى ترسيخ مكانة الكويت كوجهة سياحية عالمية في مجالات الجيولوجيا والآثار والتراث الطبيعي والبيئي والإنساني، كما أنه متحف مفتوح وذاكرة ناطقة.

ويسعى المشروع إلى تعزيز مكانة الكويت عالمياً، من خلال إدراجها ضمن الشبكات الدولية للحدائق الجيولوجية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو"، وإبراز العمق التاريخي لدولة الكويت، والذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من هويتها الوطنية.

كما يهدف إلى تنمية السياحة البيئية والجيولوجية كقطاع اقتصادي واعد يسهم في تنويع مصادر الدخل الوطني ويسعى لحماية التراث الطبيعي والجيولوجي، من خلال المحافظة على التنوع البيئي والنظام الإيكولوجي الفريد في الكويت، فضلاً عن نشر الوعي المجتمعي بأهمية الجيولوجيا والبيئة، من خلال التعليم والتجارب التفاعلية، وتحفيز البحث العلمي والابتكار

في مجالات علوم الأرض والبيئة والتراث الثقافي.

وتقع المرحلة الأولى للمشروع على مساحة 20 كيلومتراً مربعاً، في حين تمتد المرحلة الثانية على مساحة ألف كيلومتر مربع، حيث يضم المشروع مرافق متعددة، منها مرافق للأنشطة الجيولوجية والأنشطة التراثية، إضافة إلى مقاهٍ ومطاعم ومحلات حرفية ومنصة لمشاهدة النجوم.

أعمال تحضيرية

ولأن المشروع يجمع بين العلم والطبيعة والتاريخ، فإنه ومن ضمن الأعمال التي أنجزتها خلال 28 يوماً فقط، وهي فترة قياسية، أقامت شركة نفط الكويت قرية العبيدية ومحلات للسدو والخزف والفخاريات، ومناطق للجلوس وغير ذلك، وبما يمثل وجهة سياحية دولية جديدة تركز على علوم الأرض والبيئة.

كما شهدت الأعمال زراعة أكثر من 1500 نبتة من النباتات الفطرية، مثل الغاف، والعوسج، والمرخ، والطلح، والعرفج، والسدبري، فضلاً عن نثر بذور العرفج في المنطقة.

وتم كذلك مسح الأرض كاملة والتأكد من خلوها من الألغام، فضلاً عن تصليح السور الخارجي وإحاطة الأرض بالكامل، وإقامة بوابة دخول.

وتعتبر حدائق "جيوبارك" حول العالم مناطق جغرافية تدار فيها المواقع الجيولوجية والمناظر الطبيعية ذات الأهمية الجيولوجية الدولية بمفهوم شامل للحماية والتعليم والتنمية المستدامة، كما تساهم في الوصول لأهداف التنمية المستدامة عن طريق تنويع مصادر السياحة وجذب السياحة البيئية والثقافية، وكذلك منصة للبحوث والدراسات الميدانية.

وللعلم، فإنه يتم إنجاز الأعمال في المشروع، سواء بمرحلته الأولى أو المراحل اللاحقة، بالتعاون مع جمعية علوم الأرض صاحبة الخبرات العديدة في هذا الشأن.

متابعة وزارية

برز في الفترة الأخيرة مدى الاهتمام الذي يوليه معالي وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري، والذي تمثل بمتابعة شخصية فعالة، تجلت بزيارتين في أقل من شهر قام بهما معاليه، تلاها الافتتاح الرسمي لهذا المشروع الرائد وبدء استقبال الزائرين.

في الزيارة الأولى التي قام بها الوزير المطيري، كان في استقباله كل من مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في شركة نفط الكويت محمد البصري، ورئيس فريق عمل الإعلام بدور سيد عمر، اللذان رافقاه في جولة داخل هذا المشروع السياحي والبيئي الحيوي.

وخلال الجولة، اطلع الوزير المطيري على آخر التطورات في المشروع الذي يهدف إلى إدراج الكويت ضمن الشبكة العالمية للحدائق الجيولوجية التابعة لمنظمة "يونسكو"، والتي يبلغ عددها مع احتساب "جيوبارك الكويت" 230 موجودة في 50 بلداً

العبدالجليل: نفط الكويت تشرف على المشروع انطلاقاً من خبراتها الفنية والميدانية الواسعة

أكد نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار في شركة نفط الكويت محمد العبدالجليل أن موقع "جيوبارك الكويت" يتمتع بقيمة تاريخية استثنائية لارتباطه بمواقع أثرية تعود إلى فترة الحضارة العبيدية التي تمتد تقريباً من 5500 إلى 4900 قبل الميلاد، والتي تعتبر من أقدم الفترات الحضارية في منطقة الخليج العربي، إذ تشير الدراسات الأثرية إلى أن هذه الفترة تمثل مرحلة مبكرة من الاستقرار البشري والتفاعل الثقافي بين مجتمعات سواحل الخليج العربي، ما يمنح الموقع بعداً تاريخياً وإنسانياً بالغ الأهمية.

وفيما يتعلق بدور شركة نفط الكويت بالمشروع، أوضح العبدالجليل أن الشركة تتولى عملية الإشراف على أعمال الإنشاء والتطوير للموقع وتنفيذها انطلاقاً من خبراتها الفنية والميدانية الواسعة في إدارة المواقع الصحراوية والبيئية، ودورها الوطني في دعم المشاريع الثقافية والبيئية ذات البعد الاستراتيجي.

وأشار إلى أن الشركة تحرص على تنفيذ المشروع وفق أعلى المعايير البيئية والفنية المعتمدة، وبما يضمن الحفاظ على الطبيعة الجيولوجية للموقع، وصون الآثار التاريخية القائمة فيه تحت مظلة الخدمة والمسؤولية المجتمعية.

حول العالم، من بينها أربع فقط في الدول العربية، منها اثنتان في السعودية، وواحدة في المغرب، والرابعة في الكويت.

وفي الزيارة الثانية، اطلع الوزير المطيري على مكوّنات المشروع ومراحله النهائية، وذلك بحضور وكيل وزارة الإعلام ناصر المحيسن، والأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد الجسار، إلى جانب عدد من المسؤولين.

وكان في استقبال الوزير المطيري لدى وصوله إلى الموقع، مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في شركة نفط الكويت محمد البصري، الذي قدّم شرحاً موجزاً عن المشروع الذي يشرف عليه، فضلاً عن مراحله ومحتواه التوعوي.

واطلع معاليه والوفد المرافق على مرافق "جيوبارك" وما يقدمه من تجربة ثقافية وتعليمية تُبرز التاريخ الجيولوجي والطبيعي لدولة الكويت، وتسلّط الضوء على التكوينات الصخرية والبيئات القديمة المرتبطة ببدايات الاستيطان البشري في المنطقة.

وأشاد المطيري بالجهود الجبّارة التي قامت بها شركة نفط الكويت وأسهمت في إنجاز

المشروع خلال مدة قياسية لم تتجاوز 28 يوماً، معرباً عن شكره وتقديره للشركة على هذا الإنجاز، وما بذلته من تعاون ودعم ساهما في تنفيذ المشروع وفق أعلى المعايير وخلال وقت قياسي.

وأوضح أن باب الحجوزات يفتح اعتباراً من تاريخ 4 يناير 2026، على أن يبدأ باستقبال الزائرين ابتداءً من 7 يناير، وذلك ضمن إطار تنظيمي يضمن تقديم تجربة ثقافية وتعليمية مميزة وآمنة للزوار.

اهتمام القيادة

في تصريح له على هامش الزيارة الأخيرة، أكد وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري أن مشروع "جيوبارك الكويت" يترجم اهتمام القيادة السياسية في البلاد، وكذلك استراتيجية وزارة الإعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في النهج التشاركي مع القطاع الحكومي والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

ولفت المطيري إلى أن المشروع يساهم في تقديم معلومات وافية عن الإنسان والأرض ويؤكد أن هذه الأرض ذات أهمية جيولوجية، و"نحن لا نكتفي بالجانب التثقيفي، بل نساهم بشكل كبير في تنشيط القطاع السياحي".

وشدد على أهمية شراكة المؤسسات إذ "ساهمت شراكتنا مع نفط الكويت في تنفيذ هذا المشروع خلال فترة قياسية، واليوم نمنح الفرصة لجميع المؤسسات للمساهمة معنا في تطوير المشروع من مرحلة إلى أخرى".

وقال إن هذا المشروع يقدم هوية الكويت، ويبرز الجانب الحرفي، ويقدم معلومات

الحدائق الجيولوجية حول العالم

كما ذكرنا في مضمون المقال، فإن هناك 230 حديقة جيولوجية مقامة في 50 دولة حول العالم، من بينها ثلاث دول عربية هي المملكة العربية السعودية، والمغرب، إضافة إلى الكويت التي باتت البلد العربي الثالث الذي ينضم إلى هذه القائمة.

وفي توزيع تلك الحدائق، تتقدم الصين من ناحية العديد بفارق شاسع عن بقية الدول، حيث إنها تضم 49 حديقة، بينم تليها إسبانيا بواقع 18 حديقة، ثم إيطاليا وإندونيسيا التي تضم كل منهما 12 حديقة، فالمملكة المتحدة بواقع 11 حديقة فقط.

ومن حيث التوزع الجغرافي للدول التي تتضمنها القائمة، فإن الغالبية تأتي من أوروبا بواقع 28 دولة هي النمسا، وبلجيكا، وكرواتيا، وقبرص، وجمهورية التشيك، والدنمارك، وفنلندا، وفرنسا، وألمانيا، واليونان، وهنغاريا، وأيسلندا، وأيرلندا، وإيطاليا، ولوكسمبورغ، وهولندا، والنرويج، وبولندا، والبرتغال، ورومانيا، وروسيا، وصربيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وإسبانيا، ثم السويد، وتركيا، وأخيراً المملكة المتحدة.

وتأتي قارة آسيا في المرتبة الثانية بواقع 11 دولة هي السعودية، وكوريا الجنوبية، وكوريا الشمالية، وإندونيسيا، وإيران، واليابان، وماليزيا، والفلبين، إضافة إلى تايلند، وفيتنام، وبالتأكيد الوافد الجديد ونعني به دولة الكويت.

أما القارة الأميركية، فتضم القائمة ثماني من دولها هي البرازيل، وكندا، وتشيلي، والإكوادور، والمكسيك، ونيكاراغوا، والبيرو، ثم الأوروغواي، في حين أن هناك دولتين فقط من أفريقيا هما المغرب، وتنزانيا، ودولة واحدة من المقلب الآخر للعالم أي من قارة أوقيانوسيا، هي نيوزيلندا.

وفيما يتعلق بالحديقة الأقدم، فإنه وبحسب "يونسكو"، "هوت بروفنس" (Haute Provence) في فرنسا هي الحديقة الجيولوجية الأولى التي تم تسجيلها على القائمة، وكان ذلك في عام 1991، رغم أن هناك حدائق أقدم، لكن لم يكن قد تقرر تصنيفها كحدائق جيولوجية.

أما الحديقة الأكبر، فهي تلك الواقعة في تنزانيا وتُعرف باسم "نغورونغورو لينغاي" (Ngorongoro Lengai)، حيث تبلغ مساحتها 8292 كيلومتراً مربعاً.

مهمة، ويعزز الجانب السياحي، مع توافر جميع الخدمات، كما يخدم القطاع الخاص في المشروع من خلال الخدمات المطورة الداعمة لتنشيط الجانب السياحي.

واعتبر أن هذه مرحلة تشغيل تجريبية تمهيداً لاستقبال الجمهور الذي سيتاح له تقديم المقترحات والملاحظات التي تسهم دائماً في تطوير مثل هذه المشاريع.

وأضاف "نعمل على تعزيز توحيد الجهود، وجميع الجهات الحكومية موجودة، منها وزارة الداخلية، وقوة الإطفاء، ووزارة الصحة، وبلدية الكويت، كما قامت وزارة الأشغال بتنفيذ العديد من أعمال البنية التحتية لهذا المشروع الذي تحول من منطقة جيولوجية فقط إلى منطقة سياحية متكاملة".

وأفاد المطيري بأن دور وزارة الإعلام بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بشراكتهما في هذا المشروع، هو تقديم كافة المعلومات والأنشطة التي تعزز الهوية والتراث إلى جانب مختلف الأنشطة الثقافية المهمة.

أغنى موقع

في تصريح له، أكد رئيس الجمعية الكويتية لعلوم الأرض الدكتور مبارك الهاجري أن موقع "جيوبارك الكويت" يعتبر أغنى موقع في الكويت من حيث القيمة الطبيعية والعلمية والثقافية، وبقعة تجتمع فيها التكوينات الجيولوجية النادرة مع آثار الاستيطان البشري القديم والتنوع البيئي. وقال الهاجري، وهو كذلك كبير جيوكيميائيين في مجموعة الاستكشاف بشركة نفط الكويت، إن الجمعية فتحت باب التطوع

جمعية علوم الأرض تطلق برنامج الرحلات الجيولوجية التطوعية

أعلنت الجمعية الكويتية لعلوم الأرض عن انطلاق برنامج الرحلات الجيولوجية التطوعية ضمن فعاليات مشروع "جيوبارك الكويت" تحت شعار "الكويت إرث جيولوجي وحضاري مستدام"، وذلك في خطوة تعكس التزام الجمعية بتعزيز الوعي العلمي والبيئي وترسيخ ثقافة التطوع المعرفي المتخصص.

وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور مبارك الهاجري إن البرنامج يمثل منصة وطنية مفتوحة لأعضاء الجمعية والمتطوعين من داخلها وخارجها، لإتاحة الفرصة أمامهم للتعرف عن قرب على الإرث الجيولوجي والحضاري المستدام الذي تزخر به الكويت.

وأشار الهاجري إلى أن هذه المبادرة تجسد التوجه العالمي نحو تعزيز التطوع النوعي القائم على المعرفة، موضحاً أن الرحلات تتضمن جولات ميدانية متخصصة يحظى خلالها المشاركون بمرافقة مرشدين مؤهلين ومدربين، يعملون على تقديم محتوى علمي مبسط يبرز الخصائص الجيولوجية المميزة لدولة الكويت، كما يعزز الفهم للعلاقة المتكاملة بين كل من الأرض، والإنسان، والحضارة.

وتوجه بالدعوة إلى الفرق التطوعية المعتمدة للانضمام والمشاركة الفاعلة في هذا البرنامج، مبيناً أن الاهتمام بالعمل التطوعي هذا العام يأتي اتساقاً مع الدعوة الأممية لتعظيم قيم التطوع وتحويلها إلى أثر مستدام يخدم المجتمع ويدعم مسارات الاستدامة البيئية والسياحة الجيولوجية والتعليمية.

وأفاد بأن إطلاق البرنامج يتزامن مع اختيار الأمم المتحدة 2026 عاماً دولياً للمتطوعين، لافتاً إلى أن تخصيص الرحلات الجيولوجية في هذا التوقيت يهدف إلى إبراز دور التطوع كقيمة إنسانية وتنموية، وربطه بالمعرفة العلمية وحماية الإرث الطبيعي والحضاري لدولة الكويت.

للعمل في المشروع لتوفر التدريب المطلوب لهم وتمكينهم من أداء المهام المطلوبة منهم، مشيراً إلى أن أولوية قبول التطوع ستكون لأعضاء الجمعية.

وأضاف أن المشروع الذي افتتح رسمياً يعتبر متحفاً طبيعياً مفتوحاً يروي قصة تطور المنطقة عبر ملايين السنين، وذلك حين كانت مغمورة بمياه البحر ثم شهدت تغيّرات مناخية متعاقبة أدت إلى انحسار مستوى سطح البحر عبر العصور.

وأوضح أن صخور الموقع وتشكيلاته الجيولوجية المتنوعة تعكس تغيّر البيئات الترسيبية وارتباطها بآخر عصر جليدي شهده كوكب الأرض قبل نحو 10 آلاف سنة، كما يوثق آثار التحولات المناخية على أنماط وسلوك الاستيطان البشري في المنطقة، والتي تعود لأكثر من ثمانية آلاف سنة.

وذكر الهاجري أن ما يتميز به هذا الموقع هو التنوع البيئي الغني بالنباتات والحيوانات والطيور المهاجرة، كما يحتضن قصة اكتشاف النفط وبداية صناعة الطاقة في الكويت باعتبارها إحدى المحطات المفصلية في تاريخ البلاد الحديث.

ولفت إلى أن "جيوبارك الكويت" يشكل كذلك مختبراً علمياً مفتوحاً في الهواء الطلق، ويتيح فرصاً واسعة للبحث والدراسة في مجالات علوم الجيولوجيا والبيئة والأحياء، ودراسة الحياة البرية وعلم الآثار والأنثروبولوجيا.

وتحدث عن أهمية هذا المشروع من حيث التطبيقات والحلول الهندسية المرتبطة بفهم التشكيلات الصخرية والتطور الجيولوجي للمنطقة، حيث تظهر بعض تضاريسه تشابهاً ملحوظاً مع سطح كوكب المريخ، ما يجعله موقعاً مناسباً لدراسات محاكاة سطح كوكب المريخ.

وأفاد بأن المشروع بدأ كحلم لدى بعض الجيولوجيين والمهتمين بعلوم الأرض، والذين شكلوا فريقاً تطوعياً كان نواة الجمعية فيما بعد وأصبح أحد مشاريعها الاستراتيجية، فجاء خروج هذا المشروع إلى النور بعد تبني الوزير المطيري للفكرة ووضعها في حيز التنفيذ.

وأوضح أن المشروع ثمرة شراكة بين وزارة الإعلام وشركة نفط الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والجمعية الكويتية لعلوم الأرض، ويعد اللبنة الأولى ضمن استراتيجية تسجيل الموقع في شبكة الحدائق الجيولوجية العالمية التابعة لمنظمة "يونيسكو"، ونموذجاً ناجحاً للتكامل بين مؤسسات الدولة والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني.

هدف إلى تعزيز المستوى وصقل المهارات، وأقيم على مدى أسبوعين

مجموعة العمليات البحرية نظمت برنامجاً تأهيلياً لطاقم القوارب الصغيرة

تسعى كافة الإدارات في شركة نفط الكويت لتطوير العاملين فيها، وإتاحة أفضل الفرص لهم لتعزيز مستوياتهم ومواصلة تألقهم في مهامهم، كما تعمل على مساعدة العاملين الجدد على التأقلم بأفضل طريقة ممكنة وترتيب برامج محددة تساهم في تسريع عملية اندماجهم في الشركة، والتعرّف مبكراً وباحترافية عالية على وظائفهم وما تتضمنه من أمور.

وهذا بالضبط ما أدركته مجموعة العمليات البحرية، والتي وبتوجيهات من مديرها سامي الصواغ، تنفذ خطوات استراتيجية في هذا السياق، تهدف من خلالها إلى تعزيز الكفاءة التشغيلية وضمان الجاهزية الدائمة للعمل في البيئة البحرية.

في هذا الإطار، أقامت المجموعة برنامجاً تدريبياً لتأهيل الموظفين تحت التدريب من فئة قائد زورق (Skipper II)، والملتحقين بقسم القوارب الصغيرة، وذلك بهدف صقل مهاراتهم في استخدام تلك القوارب.

وأقيم البرنامج بإشراف رؤساء الفرق بالمجموعة، وبمتابعة رؤساء شعب عمليات الأسطول (1 و2 و3) I,II,III، تأكيداً على التزام الإدارة بتوفير بيئة عمل آمنة ومتطورة تواكب المتطلبات الحديثة للعمل البحري.

ويأتي هذا التدريب كخطوة أساسية في مسيرة تطوير الموظفين الجدد، وترسيخ ثقافة السلامة والعمل الجماعي، بما يدعم تحقيق أهداف الشركة في الاستدامة التشغيلية والتميّز المؤسسي.

لمعرفة المزيد عن هذا البرنامج، تحدثنا إلى المسؤولين المباشرين عنه، وعدنا بالمعلومات التي سترد في المقال التالي.

تعريف وأهمية

تـم إعداد وتنفيذ برنامـج (Skipper II UT) التدريبـي المتكامـل لمـدة أسـبوعين، وتميّـز بالعمـل الجـاد والمحـاضرات المكثفـة التـي جمعـت بـين الجانبـين النظـري والعمـلي، بهـدف تعريـف الطاقم الجديـد من الموظفين تحـت التدريب بعمليـات المينـاء، ومتطلبات السـلامة البحريـة، وكيفيـة تشـغيل القـوارب الصغيـرة، وفقـاً للمعايـير في شركـة نفـط الكويـت، وكذلك بحسـب الممارسـات الدولية في المجـال البحـري، إلى جانـب إطلاعهـم على عـدة مواضيـع تتعلـق بـكل مـن العمليـات البحريـة، وتاريـخ وهيكليـة الشركـة، وصناعة النفـط والغـاز بشـكل عـام.

ولأن العمـل البحري يتميّـز بخصوصية عالية، نظـراً لاعتـماده على عوامل متغيرة مثل حالة البحـر، والظـروف الجويـة، وكثافـة الحركـة الملاحيـة، فـإن الأمر يسـتوجب جاهزية عالية للطواقـم البحريـة ودقة في تنفيـذ التعليمات، فضـلاً عـن التزام صـارم بإجراءات السـلامة.

ومـن هـذا المنطلق، كان لا بد مـن إقامة مثل هـذا البرنامـج الـذي يتمتـع بأهميـة كـبرى، حيـث إنـه ركز عـلى تعريف الموظفـين الجدد بطبيعـة العمـل داخـل الأسـطول البحـري، وأدوار الوحـدات المختلفـة التـي تشـمل قـوارب القطـر، وقوارب العمـل، وقوارب نقل الطواقـم، وقوارب الإرشـاد البحـري، باعتبارها منظومـة تشـغيلية متكاملـة.

صحة وسلامة

لأن الصحـة والسـلامة والأمـن والبيئة، وكذلك الصحـة المهنيـة، تشـكل مجتمعـةً أسـاس أي عمـل بحـري، فقـد سـلّط البرنامـج التدريبـي الضـوء عـلى المخاطـر التشـغيلية الشـائعة وسـبل الوقايـة منهـا، إضافة إلى تعزيـز ثقافة الإبـلاغ عـن الحـالات غـير الآمنـة.

وحيـث إن ثقافـة الصحـة والسـلامة طاغيـة في شركـة نفـط الكويـت ويمثـل اتباعهـا أولويـة قصـوى، فـإن البرنامـج قـدم شرحـاً عـن كيفيـة التعامـل السـليم مـع معـدات السـلامة البحريـة، ومعـدات الاسـتغاثة، ومكافحـة الحريـق، بما يضمـن حماية الأرواح والممتلـكات، واسـتمرارية التشـغيل.

ورش تطبيقية

وتضمـن البرنامـج سلسـلة مـن ورش العمـل التطبيقيـة التـي ركزت على مهـارات التواصل اللاسـلكي عـبر أجهـزة (VHF)، والتعامـل مع سـيناريوهات الطـوارئ مثـل السـقوط في البحـر وحرائـق القـوارب، إلى جانب التعريف بأجهـزة الملاحة البحرية الأساسـية، ودورها في ضـمان سـلامة الحركـة الملاحية.

كـما أتـاح البرنامج جلسـات مفتوحة للأسـئلة والأجوبـة، شـارك فيهـا ربابنـة الوحـدات البحريـة ومشرفـو النوبـات وذوو الخـبرة، بهـدف تثبيـت المعلومـات وتعزيـز ثقـة الموظفـين الجـدد بأنفسـهم، وكذلـك بقدرتهم عـلى أداء مهامهـم بكفـاءة.

نتائج إيجابية

وقـد أسـهم البرنامـج في رفـع مسـتوى الوعـي بالسـلامة لـدى الموظفـين الجـدد المشـاركين فيـه، وتحسـين فهمهـم للتسلسـل التشـغيلي داخـل العمليات البحريـة، وتعزيز جاهزيتهم للاسـتجابة الأوليـة لحـالات الطـوارئ، إضافـة إلى تحسـين جـودة التواصـل المهني بـين أفراد الطواقـم البحرية.

وعكـس هـذا البرنامـج التدريبـي التـزام شركـة نفـط الكويـت المتواصـل بالاسـتثمار في العنـصر البـشري، وتوفـير برامج نوعية تسـهم في إعـداد كـوادر وطنيـة مؤهلـة وقـادرة

على العمل بكفاءة في مختلف البيئات التشغيلية، لاسيما في القطاع البحري الذي يتطلب أعلى درجات الانضباط والجاهزية.

إدارة التدريب

من المهم معرفة أن الجهة المسؤولة عن هذا البرنامج هي فرق عمل عمليات الميناء (1 و2 و3) بالتعاون فيما بينها، بينما تولى مراقبا أول عمليات الأسطول الكابتن أحمد إبراهيم، والكابتن عبدالله الرشيدي، مهمة إعداد وتنفيذ البرنامج التدريبي والإشراف المباشر على جداوله.

وبالفعل نجح الكابتن إبراهيم والكابتن الرشيدي بأداء مهمتهما في تولي مسؤولية التدريب بإخلاص وتفانٍ، وذلك استناداً إلى خبرتهما التشغيلية الميدانية، وبما يتوافق مع متطلبات العمل الفعلية داخل العمليات البحرية، خاصة أن البرنامج جمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، مع التركيز على السلامة والانضباط والتواصل المهني. وقد تم الاستعانة بعدد من الكوادر من قسم القاطرات ممثلاً في ربابنة القاطرات، وكذلك من قسم القوارب الصغيرة ممثلاً في مشرف النوبة، ورئيس البحارة، وقائد زوارق أول، وقائد زوارق ثانٍ، حيث قدم كل منهم نبذة تعريفية عن طبيعة العمل والمهام الوظيفية الخاصة بقسمه، ما ساهم في إثراء البرنامج التدريبي وربط الجوانب النظرية بالواقع العملي.

وقد تم العمل على تقديم الدعم الفني والإداري المباشر تحت إشراف رؤساء شعب عمليات الأسطول III,II,I، وهم الكابتن هيثم شنيبر، والكابتن أحمد الهاشمي، والكابتن أحمد النعار، والكابتن ممدوح النبيشي، والكابتن مهند المنصوري، إضافة إلى الكابتن يوسف بهبهاني.

كما ساهمت المتابعة الدقيقة في إخراج هذا البرنامج التدريبي بمستوى احترافي متميّز، لاسيما أنه خضع لتخطيط متكامل استغرق وقتاً طويلاً قبل موعد الانطلاق، حيث نجح في الآتي:

- توحيد المفاهيم بين جميع الموظفين الجدد.
- رفع مستوى الوعي بالسلامة لخفض الحوادث البحرية.
- تطوير مهارات الملاحة والتخطيط لضمان كفاءة العمليات.
- تعزيز الروح المعنوية للموظفين من خلال شعورهم باهتمام الشركة بتطويرهم.

وفي هذا السياق، أكد الكابتن أحمد إبراهيم والكابتن عبدالله الرشيدي أن المحتوى التدريبي المتميّز الذي قدمه البرنامج يعتبر فخراً لقطاع العمليات البحرية في شركة نفط الكويت، كما أعربا عن شكرهما لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل.

التدريب في أيام

شمل برنامج التدريب التأهيلي للقوارب الصغيرة العديد من الدورات وورش العمل على مدار أسبوعين كاملين، تطرق الأسبوع الأول منهما إلى الأساسيات الميدانية والمهارات الفنية، وتم تصميمه ليكون حجر الأساس في صقل مهارات المتدربين الجدد، حيث تم التركيز فيه على تعريف المتدرب ببيئة العمل البحرية، ومعدات السفينة، وقواعد السلامة الأساسية.

سنتعرّف تالياً على ما شهده كل يوم في هذا الأسبوع:

اليوم الأول – يوم الهوية والتأسيس (تاريخنا فخرنا): بدأ اليوم الأول بجلسة افتتاحية

ملهمة، للتعرف بتاريخ شركة نفط الكويت. ولم تكن الجلسة مجرد سرد للتواريخ، بل استعراضاً لملحمة وطنية بدأت منذ تأسيس الشركة عام 1934، مروراً بلحظة تصدير أول شحنة نفط عام 1946 تحت رعاية سمو أمير الكويت الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه.

وأكدت المحاضرة أن العمل في الشركة أمانة تاريخية، وشرحت كيف تحولت من شركة ناشئة إلى عملاق عالمي في قطاع الطاقة، ولاسيما صناعة النفط والغاز.

كما أكدت أن المتدربين الجدد لا يقودوا مجرد قوارب، بل يقودون شريان الاقتصاد الوطني الذي بُني بسواعد الأجداد ليكملوه بمهارتهم، ليعقب هذه الجرعة الوطنية، شرح مرافق الميناء، وتوضيح الدور الاستراتيجي للأرصفة والمراسي في الموانئ النفطية، تلاها عرض لأنواع القوارب الصغيرة العاملة في الأسطول، حتى يتمكن المتدرب برسم صورة كاملة عن مسرح عمله المستقبلي.

اليوم الثاني - تشريح السفينة وفنون الربط: في اليوم الثاني، وبعد تناول المحاضرة الأولى شرحاً لهيكل القوارب الصغيرة (البدن، السطح، الرفاص، والدفة)، تناولت المحاضرة الثانية الجانب الهيكلي مع شرح لمختلف تجهيزات السطح، ولاسيما الأعمدة، والمرابط، والرافعات.

اليوم الثالث - درع السلامة وإجراءات الطوارئ: تم تخصيص هذا اليوم لتعزيز ثقافة السلامة، حيث بدأت المحاضرة الأولى بشرح معدات الوقاية الشخصية، وقوائم التعبئة والحشد، وإشارات الطوارئ، في حين ركزت المحاضرة الثانية على معدات

الصواغ استقبل المتدربين في البرنامج

استقبل مدير مجموعة العمليات البحرية سامي الصواغ المتدربين الجدد الذين استكملوا البرنامج التدريبي التأهيلي لطاقم القوارب الصغيرة، والذي أعدته لهم فرق عمل عمليات الميناء I,II,III واستمر على مدى أسبوعين.

ورحب الصواغ بالمتدربين الجدد، وأثنى على أدائهم وسلوكهم الإيجابي خلال التدريب، آملاً في أن يكونوا قد استفادوا إلى أقصى حد، وأن يوظفوا ما اكتسبوه في أداء مهامهم ضمن الفرق التي سيلتحقون بها.

كما أشاد الصواغ بدور الفرق المسؤولة عن هذا البرنامج، والطاقم التدريبي المتميّز الذي يضم أكفأ العاملين والخبراء في المجال البحري.

وحضر اللقاء رئيس فريق عمل عمليات الميناء (3) الكابتن لافي المرتجي، ورئيس فريق عمل عمليات الميناء (2) الكابتن عيسى العيار، ورئيس فريق عمل عمليات الميناء (1) بالإنابة الكابتن يوسف بهبهاني، ورئيس وحدة عمليات الأسطول في فريق عمل عمليات الميناء (3) الكابتن أحمد الهاشمي.

مكافحة الحريق وأنواع الطفايات، مع عرض توضيحي لاستخدام سترات وأطواق النجاة، قبل أن ينتهي هذا اليوم بتمرين عملي يحاكي سيناريو طوارئ يهدف إلى رفع الجاهزية.

اليوم الرابع – قانون السير البحري: ويعتبر من أهم أيام التدريب، حيث ركزت المحاضرة الأولى على القواعد الدولية لمنع التصادم في البحار، وشرح مبدأ "سفينة حق المرور"، و"سفينة إخلاء الطريق".

أما المحاضرة الثانية، فتناولت أنوار الملاحة والأشكال للقوارب الصغيرة، بالإضافة إلى الإشارات الصوتية ومعانيها في حالات الرؤية المحدودة، وهو ما يضمن سلامة الملاحة في الممرات المائية المزدحمة للشركة.

اليوم الخامس – شريان التواصل (الاتصالات اللاسلكية): اختُتم الأسبوع الأول بمحور الاتصالات، وتناولت المحاضرة الأولى تشغيل جهاز (VHF)، والقنوات المخصصة، وكيفية إرسال نداءات الاستغاثة (Mayday, Pan-pan)، في حين ركزت المحاضرة الثانية على الأبجدية الصوتية وبروتوكولات التحدث الرسمية عبر الراديو، قبل أن يُختتم اليوم بتدريب عملي على الكود الدولي للإشارات (ICS)، واستخدام أعلام الإشارة.

أسبوع ثانٍ متقدم

بعد إرساء القواعد، استمر البرنامج للأسبوع الثاني على التوالي، لينتقل إلى الجوانب الأكثر تعقيداً وتقدماً، والتي تتطلب تركيزاً ذهنياً وقدرات قيادية.

اليوم السادس – الأرصاد الجوية وفن الملاحة في الظروف الصعبة: بدأ اليوم

أهمية ومهام القوارب الصغيرة

تعتبر القوارب الصغيرة ركيزة أساسية في العمليات البحرية النفطية، حيث يتم استخدامها بكثافة في دعم منصات الحفر، ونقل الطواقم والمعدات الخفيفة، ومراقبة السلامة، وتقديم الخدمات اللوجستية بين السواحل والجزر أو المنصات.

وتتميّز هذه القوارب بقدرتها العالية على المناورة وسرعتها، وهي تشمل ناقلات نفط صغيرة متخصصة للخدمات السريعة، ما يعزز كفاءة وسرعة عمليات الإنتاج.

وللتعرّف على أهمية واستخدامات القوارب الصغيرة في القطاع النفطي، ومن ضمنها شركة نفط الكويت، تجدون تالياً أبرز الأعمال التي تتولاها:

- الدعم اللوجستي: نقل الطواقم الفنية، والمهندسين، والمعدات الخفيفة من وإلى منصات النفط البحرية.
- نقل الوقود والمواد: تُستخدم ناقلات نفط صغيرة لنقل الديزل والبضائع المرنة، ما يوفر حلًا لوجستياً فعالاً بين المناطق الساحلية والجزر.
- مشاريع المرافق: تطوير مرافئ خاصة بالقوارب الصغيرة لخدمة المنشآت النفطية البحرية، كما هو الحال في مشاريع شركة نفط الكويت.
- السلامة والأمن: تُستخدم كقوارب إنقاذ، أو لمراقبة خطوط الأنابيب، أو كقوارب أمنية لحماية المنشآت النفطية.
- التشغيل السريع: تعتبر مثالية للمناطق التي تتطلب سرعة في التنقل وصغر الحجم.

إضافة إلى ذلك، تساهم القوارب الصغيرة في تنفيذ عمليات تطوير المرافق البحرية وضمان استمرارية الإنتاج، وذلك من خلال قدرتها على توفير حلول نقل مرنة وسريعة.

السادس من عمر البرنامج بالمحاضرة الأولى عن الأرصاد الجوية الأساسية، حيث تم شرح اتجاهات الرياح، والضغط الجوي، ومقياس (Beaufort) لحالات البحر.

وفي المحاضرة الثانية، تم التركيز على كيفية تفسير التقارير الجوية والتنبؤات البحرية، بينما استعرضت المحاضرة الثالثة حالات دراسية حول كيفية الملاحة الآمنة في الظروف الجوية السيئة، بما يعزز القدرة على اتخاذ القرار الصعب في الوقت المناسب.

اليوم السابع – القيادة وأخلاقيات العمل: ركز هذا اليوم على الجانب الإنساني والإداري، حيث تناولت محاضرته الأولى سلسلة القيادة والتراتبية على متن السفينة، ومسؤوليات المراقبة (Watchkeeping). أما المحاضرة الثانية، فركزت على العمل الجماعي والتواصل، وأخلاقيات الاحترام المتبادل، ثم اختتم اليوم بتمارين تولي الأدوار (Role Play) حول كيفية التعامل مع النزاعات وحل المشكلات بين أفراد الطاقم.

اليوم الثامن – تخطيط الرحلة الملاحية (Passage Planning): جاء اليوم الثامن من البرنامج التدريبي كيوم تخصصي عميق، بدأ بشرح البوصلات وقراءة الاتجاهات، ومبادئ السرعة والمسار في المحاضرة الأولى، بينما تناولت المحاضرة الثانية الخرائط الملاحية، واستخدام الأدوات التقليدية مثل المسطرة المتوازية (Parallel Rulers) والفرجار (Compass) لتحديد الموقع.
أما الجزء الأهم من هذا اليوم، فكان التدريب على تخطيط الرحلة بمراحله الأربع (التقييم، التخطيط، التنفيذ، المراقبة)، حيث قام المتدربون بتصميم خطة إبحار فعلية لقارب صغير.

اليوم التاسع – المناورة والتعاون: تناولت المحاضرة الأولى من اليوم قبل الأخير من البرنامج، أساسيات المناورة (التحرك للأمام، إلى الخلف، دائرة الدوران، ونقطة الارتكاز)، وتأثير الرياح والتيار على حركة القوارب الصغيرة.

وفيما يتعلق بالمحاضرة الثانية، فقد ركزت على عمليات الرسو (Mooring)، وتقنيات الاقتراب من الرصيف (Berthing)، مع شرح بروتوكولات التعاون مع القاطرات والمرشدين.
كما تضمن هذا اليوم جلسة فيديو لعرض مناورات حقيقية في الموانئ وتحليلها فنياً.
اليوم العاشر والأخير – حصاد الأسبوعين والتقييم الختامي: في هذا اليوم الأخير من عمر البرنامج التدريبي، أُجريت مراجعة عامة وشاملة لكافة المواضيع، تلاها جلسة تقييم ذاتي، وعرض الملاحظات، حيث عبر المتدربون عن آرائهم في البرنامج.

الشركة تبذل جهوداً كبيرة لإرساء بنية تحتية رائدة في مجال التحول الرقمي

الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي في نفط الكويت

لا شك أن هناك ترابطاً كبيراً ووثيقاً بين التكنولوجيا من جهة وقطاع النفط والغاز من جهة أخرى، ذلك لأن هذا القطاع الرائد يعتمد بشكل أساسي على استخدام أحدث وأفضل التقنيات، والتي نجح في تطويرها حتى بات سبّاقاً في الكثير من المجالات التقنية، ولاسيما التحول الرقمي بمختلف جوانبه، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية.

إذ أن هذين الجانبين يتصدران المشهد التقني في كل ما هو جديد ومبتكر، لذلك عمل القطاع النفطي الكويتي على الخوض فيهما، وبشكل خاص شركة نفط الكويت التي تمكنت من تحقيق مستوى الريادة في هذا السياق، حيث سجلت العديد من النجاحات، وأطلقت مشاريع رائدة وذات مستوى عالمي.

وفي حين أن تلك المشاريع المتنوعة نالت نصيبها من التغطية، فإن المقال التالي يشكل مساهمة من فريق متخصص هو فريق عمل الخدمات ومركز الاتصال في مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة، والذي يساهم من خلاله في شرح تفصيلي لبعض التطبيقات التي تعتمدها الشركة في هذا الجانب.

المقال يمثل جهداً مشكوراً من الفريق، إذ تم إعداده تحت إشراف رئيس الفريق د. جمال العنزي، في حين كتبه كبير مهندسي النظم أحمد بو البنات، ونحن على ثقة أنكم ستستمتعون بقراءته، لاسيما أننا ننقله لكم دون أي تغيير في المضمون، أو حتى في الصياغة.

على رأس القائمة

عند التطرق إلى أحدث المواضيع ذات العلاقة بقطاع النفط والغاز، وكذلك بمجال تكنولوجيا المعلومات، يبرز الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية على رأس القائمة دون منازع، ذلك أن هاتين المسألتين دائماً ما تظهران في النقاشات الرئيسية. وفي هذه الأيام، أصبح الذكاء الاصطناعي حاضراً في كل مكان، حتى أنه بات الموضوع المفضل لدى الجميع، وهذا ما نراه من خلال هواتفنا الذكية المزودة بمساعدين يعملون بالذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى التطبيقات التي تقترح علينا الخطوات التالية، فنشعر أحياناً كأن التكنولوجيا تستمع إلينا حتى أثناء اجتماعاتنا.

وسواء لاحظنا ذلك أم لا، فقد أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث يعمل بهدوء لتسريع وتيرة حياتنا، ومساعدتنا في العمل، ورفع كفاءة التواصل، واتخاذ قرارات أكثر فاعلية، وبالتالي فإنه لم يعد مجرد توجه تقني، بل أصبح عنصراً أساسياً في التحول الرقمي بمختلف المؤسسات، ومن بينها شركة نفط الكويت.

هذه المقالة تتناول موضوعاً مهماً للغاية في قطاع النفط والغاز، وهو "كيف تساهم تقنيات الحوسبة السحابية (مايكروسوفت، غوغل، ميتا، وغيرها)، والذكاء الاصطناعي، في مساعدة هذا القطاع الحيوي على العمل بكفاءة وسرعة أكبر، مع الحفاظ على أعلى مستويات الأمان الممكنة.

رسم المستقبل

يتحدث الناس حول العالم عن تقنيتين رئيسيتين ترسمان المستقبل هما الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي، لذا اسمحوا لنا أن نطرح عليكم السؤال التالي: هل أدركتم أن هذه التقنيات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية؟

فكلنا نستخدم الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي في كل مرة نقوم ببعض الخطوات اليومية الاعتيادية، من بينها فتح هواتفنا باستخدام خاصية التعرّف على الوجه، والحصول على مسارات الملاحة من خرائط "غوغل"، وطلب المساعدة من المساعدين الرقميين باستخدام الذكاء الاصطناعي، وكذلك تخزين الصور عبر الإنترنت، بالإضافة إلى الكثير من التطبيقات الأخرى البارزة.

وقد بدأت غالبية الشركات تتبنى سياسات جريئة نحو التحول الرقمي وتتجه نحو الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي لأسباب عديدة ومهمة، من أبرزها خفض التكاليف، وزيادة الكفاءة، ودعم القرار، فضلاً عن تعزيز السلامة والموثوقية، ودعم الابتكار من أجل تسريع وتيرة النمو المستقبلي.

اليوم هو الغد

ومع تغيّر أسواق الطاقة العالمية وتسارع وتيرة التحول الرقمي، تتجه شركات النفط والغاز بشكل متزايد إلى الاستفادة من كفاءة الحوسبة السحابية وتقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة لإعادة ابتكار عملياتها. أما بالنسبة لقطاع النفط والغاز في الكويت، فقد كان هذا الأمر في السابق مجرد طموح، لكنه أصبح الآن ضرورة ملحة، حيث إنه لدى الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي القدرة على تحليل كميات هائلة من البيانات، والتنبؤ بالمشاكل قبل وقوعها، وأتمتة الأعمال الروتينية، وبالتالي فإن كل شيء، بدءاً من عمليات الحفر، وصولاً إلى إدارة العقود أو الموارد البشرية، يمكن أن

يصبح أكثر ذكاءً وأماناً وكفاءة.

بعبارة أخرى، لم يعد الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية تقنيات للمستقبل، بل تحولا إلى تقنيات نحتاجها في الوقت الحاضر، حيث بدأت نتائجهما تفرض تحولاً جذرياً على طبيعة العمل المؤسسي، بما في ذلك شركة نفط الكويت.

تحويل الآفاق

تتجه الشركات العاملة في قطاع النفط والغاز بشكل متزايد إلى الجمع بين قوة الحوسبة السحابية وتقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة لتنشيط عملياتها، بما يتماشى مع تحولات أسواق الطاقة العالمية وتسارع وتيرة التحول الرقمي.

من جهتها، تتوافر شركة نفط الكويت على فرص هائلة لتحسين الكفاءة، وخفض التكاليف، وتبني عمليات مستدامة من خلال الحوسبة السحابية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث تشهد حالياً دمج منصات الحوسبة السحابية مثل "مايكروسوفت أزور"، و"غوغل كلاود"، والتحليلات الذكية، والأتمتة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، من أجل إعادة تشكيل عمليات الاستكشاف والإنتاج، وإدارة العقود، وعمليات الموارد البشرية، وإنتاجية القوى العاملة، إضافة إلى السلامة، بطريقة تسهم في اتخاذ أعلى القرارات كفاءة.

وعلى الرغم من أن العديد من منصات الحوسبة السحابية (مثل مايكروسوفت أزور وغوغل) قد أثبتت نجاحها في الشركة، إلا أن هذه المقالة تركز بشكل أساسي على تقنيات "غوغل كلاود" المدعومة بخدمات "غوغل وورك سبيس" (Google Workspace)، والخدمات الاحترافية، وحلول السوق، وشركاء التنفيذ.

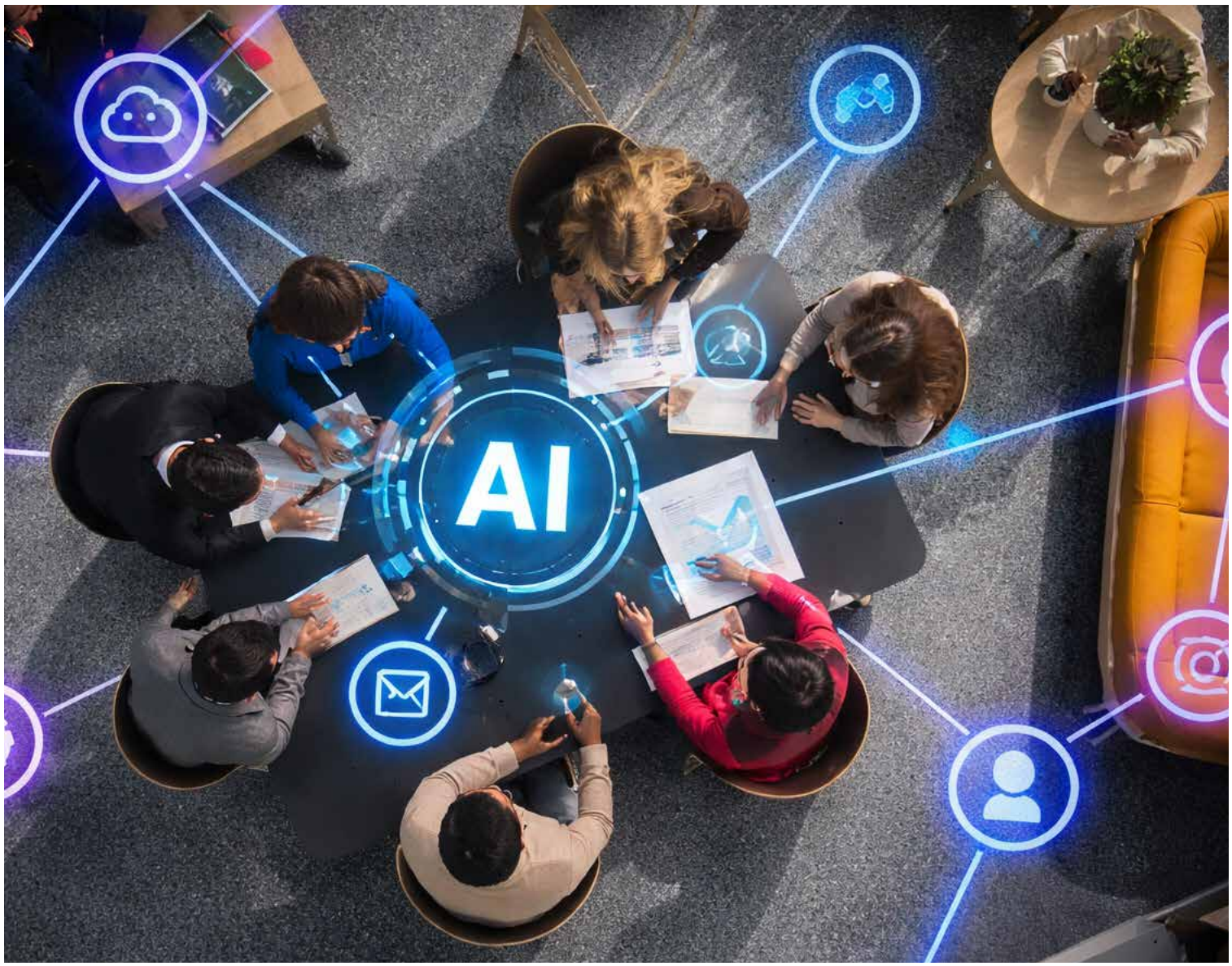

كما أننا سنلقي نظرة على الأطر الاستراتيجية، مثل مركز التميّز السحابي (CCoE)، ومناطق الهبوط، ومصانع الترحيل، واستراتيجيات الخروج من مراكز البيانات، وكلها بمثابة ركائز لرحلة تحول سحابي ناجحة.

منصة غوغل السحابية

تشكل منصة غوغل السحابية (GCP) حزمة من خدمات الحوسبة السحابية من شركة "غوغل"، وتوفر مساحة تخزين على خوادم افتراضية، وشبكات داخلية، واتصالات على شبكات خاصة افتراضية (VPN)، ووحدات تخزين، وتطبيقات البرمجيات كخدمة (SaaS)، فضلاً عن وحدات معالجة الموترات (TPU)، وذلك كبنية تحتية مرنة قابلة للتوسع وقادرة على معالجة كميات هائلة من البيانات، مع تمكين نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة ونماذج التعلم الآلي من العمل بسرعة فائقة.

ولمعرفة ما الذي يعنيه هذا لشركة نفط الكويت، إليكم فيما يلي بعض المزايا الرئيسية التي ستحصل عليها الشركة:

- تحسين عمليات الحفر.
- الصيانة التنبؤية لأبراج الحفر وخطوط الأنابيب والمصافي.
- تحسين تحليلات السلامة.
- لوحات معلومات تشغيلية فورية، ولوحات معلومات لأداء الحفر.
- التنبؤ بالإنتاج.
- حلول استخراج المعرفة ووكلاء الذكاء الاصطناعي التي تعزز قدرات الذكاء الاصطناعي بطريقة منظمة في إدارات العقود والشؤون القانونية، مع إمكان التوسع لتشمل الموارد البشرية ومجالات الأعمال الأخرى.
- اتخاذ القرارات بناءً على بيانات موحدة على مستوى الشركة.
- الوصول الآمن، وكشف التهديدات، وتحسين قدرات مركز عمليات الأمن المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

ومن خلال الجمع بين البنية التحتية السحابية المتقدمة والتحليلات والأمن المدعومة بالذكاء الاصطناعي، يمكن لشركة نفط الكويت تعزيز الكفاءة، وتحسين السلامة، وخفض أوقات التوقف، فضلاً عن تحقيق نمو مستدام.

مساحة عمل

في هذا القسم، سنتعرف على مساحة عمل "غوغل" التي تتضمن منصة تطبيق البريد الإلكتروني (Gmail)، وتطبيقات الدردشة، ومساحات التخزين ومواقع وغير ذلك (Forms, Slides, Sheets, Meet, Apps Script)، لبناء تطبيقات أعمال بدون كتابة برامج، ما يساعد على تنمية أعمال الشركة. باختصار، فإن مساحة عمل "غوغل" هي مجموعة شاملة من أدوات الإنتاجية والتعاون السحابية التي طورتها "غوغل" خصيصاً لشركة نفط الكويت، بهدف المساعدة على التنسيق بين مختلف الإدارات، وهو أمر بالغ الأهمية، كما تساهم في تحسين الإنتاجية بشكل كبير، وتعزيز التعاون بين فرق الاستكشاف ومشغلي المصافي، فضلاً عن تأدية دور ملحوظ ومهم في عملية اتخاذ القرارات.

خدمات احترافية

في شركة مثل نفط الكويت، يتمثل أحد أكبر التحديات في الانتقال بسلاسة من أساليب تكنولوجيا المعلومات التقليدية إلى أساليب "السحابة" و"الذكاء الاصطناعي"، وذلك دون تعطيل أنظمة الإنتاج الحيوية. وهنا يبرز دور خدمات "غوغل" الاحترافية، والتي تقدم إرشادات مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الفريدة وإرساء أفضل الممارسات في هذا المجال، وكذلك توفير دعم عملي لضمان أن يكون الانتقال آمناً وتحت السيطرة وسلساً قدر الإمكان. بالإضافة إلى ذلك، توفر خدمات "غوغل" الاحترافية إمكانية الوصول إلى استشاريين ومبتكرين ذوي خبرة يؤدون دوراً محورياً في توجيه مسيرة الشركة نحو الحوسبة السحابية.

حلول السوق

بمجرد تجهيز البنية التحتية السحابية، ومنصة "غوغل" السحابية، ومنطقة الهبوط، والخدمات الاحترافية، يصبح السؤال التالي بسيطاً، وهو ما مدى سرعة البدء باستخدامها؟

الإجابة متوافرة، حيث إنه وبعد الانتهاء من تجهيز هذه البنية التحتية، يبدأ تحقيق القيمة الحقيقية وعائد الاستثمار من خلال تفعيلها، حيث تتميز الحوسبة السحابية بعدم الحاجة إلى بناء كل شيء من الصفر. ويعود ذلك لتوافر حلول جاهزة للاستخدام في السوق، الأمر الذي يحدث فرقاً كبيراً يساعد في تمكين شركة نفط الكويت وشركاتها الزميلة من الاستفادة من أدوات وتطبيقات خارجية تساعد في تحسين منصة "غوغل" السحابية.

شركاء التنفيذ

مع استمرار شركة نفط الكويت في الاستفادة من خدمات الحوسبة السحابية لتحقيق أهداف الابتكار والنمو، قد تمثل إدارة البنية التحتية تحدياً بارزاً، وهنا يأتي دور شركاء "غوغل" السحابية أو خدمات تنفيذ المورّدين، وهي خدمات تضمن سلاسة عملية التبني، وضمان توافقها مع معايير سير العمل المؤسسي، من خلال توفير دعم محلي عبر شركاء معتمدين.

وقد وقعت الشركة في هذا الإطار عقداً مع شركة "إمبلس" (Impulse) الكويتية، وذلك للاستفادة من هذه الخدمات، حيث لا يقتصر عمل المقاول المحلي على الشركة فحسب، بل يشمل أيضاً الشركات الزميلة التابعة لمؤسسة البترول الكويتية، لتحديد أنسب حزمة حلول، والمساعدة بالاستفادة

من تقنية "غوغل كلاود"، مع تعزيز عمليات الشركة للاستعداد للتحديات المستقبلية.

ومع ذلك، ستبقى الشركة على اتصال مباشر مع "غوغل"، إذ أنه وبموجب هذا العقد، ستتمكن الشركة من الوصول إلى مجموعة واسعة من منتجات وخدمات "غوغل كلاود" بصورة مباشرة.

وستستفيد الشركة كذلك من هذا البرنامج لبناء أساس متين لمنصة "غوغل" السحابية، عبر تصميم ونشر منطقة هبوط سحابية، وإنشاء مركز تميّز سحابي، وتطبيق أطر عمل مالية وأمنية قوية، وتنفيذ استراتيجية هجرة مرحلية تشمل الخروج الكامل من مركز البيانات.

كما ستسمح هذه المبادرة الاستراتيجية لشركة نفط الكويت بخفض التكاليف التشغيلية، وتحسين القابلية للتوسع، وتسريع الابتكار، من خلال تبني السحابة بشكل آمن وفعال، ما يعني أن هذا التعاون يضمن للشركة الاستفادة من خبرة "غوغل" السحابية العالمية بشكل مباشر، مع الحفاظ على الحوكمة والامتثال المحليين عبر ما يُعرف بهيكل الوصول للجميع (AFA).

رحلة سحابية ناجحة

تتمحور رحلة شركة نفط الكويت نحو التحول السحابي حول تهيئة الظروف المثالية للنجاح، بدءاً من تحديد الاستراتيجية وبناء الفرق المناسبة، وصولاً إلى إنشاء بيئات آمنة ونقل التطبيقات بسلاسة.

وفي هذه العملية، يؤدي كل مسار دوراً حيوياً، بحيث تشكل كل المسارات مجتمعة الأركان التي تجعل الانتقال إلى (Google Cloud) انتقالاً سلساً وفعالاً في ظل جاهزية تامة للمستقبل.

ولضمان رحلة سحابية ناجحة، ينبغي إرساء أربعة أركان هي: مركز التميّز السحابي، ومنطقة هبوط السحابة، ونقل البيانات إلى بيئة سحابية، ومخرج مركز البيانات.
في هذا السياق، تقوم مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة في الشركة بإنشاء مركز تميّز سحابي لتحديد الاستراتيجية، والحوكمة، والأمن، والبنية التحتية، والعمليات المالية، والجاهزية التنظيمية، بما يضمن التوافق مع أهداف العمل داخل المجموعة المذكورة.
وبالتعاون مع خدمات "غوغل" الاحترافية، يتم حالياً تصميم وبناء منطقة هبوط السحابة لتوفير بيئة آمنة ومتوافقة وقابلة للتوسع، مع توفير الشبكات والمراقبة والأتمتة المناسبة.

كما يتم ترحيل التطبيقات إلى السحابة وتقييم وتخطيط وتنفيذ عمليات ترحيل التطبيقات على مراحل إلى (Google Cloud)، بما يضمن الحد الأدنى من الإرباك لسير العمل اليومي، وبنية مُحسّنة، ودعماً في فترة ما بعد الترحيل.

وهذه الرحلة لا تعكس التقدم التكنولوجي فحسب، بل كذلك الالتزام الجماعي في مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة بالابتكار والتعاون والتميّز، والارتقاء بتكنولوجيا الحوسبة السحابية إلى آفاق جديدة.

تم اختيارها كأول امرأة كويتية لقيادة الجهود في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تعيين نادية الزعبوط مديرة إقليمية لنادي جامعة هارفارد

تضم شركة نفط الكويت العديد من الكفاءات العالية ضمن صفوف العاملين فيها، وذلك يعود لسببين رئيسيين، أولهما لأن الشركة تحرص على تطوير العنصر البشري فيها وتمكينه من خلال تأمين البيئة المناسبة التي تسمح بتألقه وتح، والثاني لأنها تعتبر جهة جاذبة تستقطب المتفوقين من الخريجين بمختلف التخصصات، كما تسعى دائماً لاختيار الأفضل للانضمام إليها.

وهذه الكفاءات التي يتمتع بها العاملون، تساعد في تعزيز صورة الشركة محلياً وإقليمياً ودولياً، كما تساهم في تحقيق الإنجازات المتواصلة التي تُحسب في النهاية لصالح الشركة نفسها.

من تلك الإنجازات، وصول عدد من العاملين والمسؤولين في الشركة إلى مناصب رفيعة على المستويين الإقليمي والعالمي، وبروزهم كقياديين وقياديات في مجالات عديدة ترتبط بعمل الشركة.

من هؤلاء المتميزين، يبرز اسم السيدة نادية الزعبوط، وليس للمرة الأولى، إذ أن كبير المخططين والمنسقة لمجموعة الابتكار والتكنولوجيا في الشركة تبوأت مؤخراً منصباً رفيعاً في جامعة هارفارد العالمية، لتصبح بذلك أول امرأة كويتية تنجح في تحقيق ذلك.

وفي الواقع أن هذا المنصب الجديد للزعبوط لم يكن مفاجئاً، بل إنه جاء في سياق طبيعي وكنتيجة لتفوقها وإثبات جدارتها، بعد أن كانت قد رسخت نفسها في إدارة الخريجين بهذه الجامعة العريقة.

لمعرفة التفاصيل، ندعوكم لقراءة المقال التالي:

مديرة إقليمية

قبل أن نشرح ما هو الإنجاز الذي حققته الزعبوط، ونعني به المنصب الجديد، لا بد من ذكر أنه ليس المنصب الأول الذي تتولاه في نفس الإدارة بالجامعة، وسنتطرق إلى السياق التاريخي في وقت لاحق من هذا المقتال.

أما اليوم، وفي سابقة تاريخية على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أعلنت جامعة "هارفارد" عن تعيين نادية الزعبوط كأول امرأة كويتية تتولى منصب المديرة الإقليمية لمجلس إدارة خريجي جامعة هارفارد للمنطقة المذكورة، وهو ما يعتبر إنجازاً غير مسبوق يعكس التقدير العالمي المتنامي للكفاءات النسائية من المنطقة.

ويجسد هذا التعيين الريادي خطوة بارزة نحو تمكين المرأة الكويتية والعربية في مواقع التأثير والقيادة داخل أعرق المؤسسات الأكاديمية الدولية، كما يبرز المكانة المتقدمة التي بلغتها الكفاءات النسائية في تمثيل المنطقة على الساحة العالمية.

ويأتي هذا التقدير في إطار الدور الذي قامت به الزعبوط منذ توليها رئاسة نادي خريجي "هارفارد" في الكويت منذ أربع سنوات، حيث كان هذا الدور محورياً في تطوير أنشطة النادي، عبر مبادرات أكاديمية وثقافية مبتكرة، عززت الروابط بين خريجي الجامعة والمؤسسات المحلية والإقليمية، وأسهمت في إحداث حراك معرفي نوعي.

سجل أكاديمي مرموق

تستند الزعبوط في أداء هذه المهام الى سجل أكاديمي ومهني مرموق، ومسيرة حافلة في شركة نفط الكويت تمتد على مدى أكثر من 22 عاماً حققت خلالها خبرات ثرية، ولعبت فيها أدواراً واضحة في تنفيذ عدد من مبادرات التحوّل، مثل إنشاء مركز الكويت الدولي لأبحاث البترول، ومركز التميّز لقطاع الاستكشاف والإنتاج، ومؤخراً تحقيق استراتيجية مؤسسة البترول الكويتية فيما يخص التميّز والابتكار.

وحصلت الزعبوط على شهادة البكالوريوس، وأول شهادة ماجستير لها في جيولوجيا البترول من جامعة الكويت، كما نالت شهادة الماجستير في هندسة البترول من جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية، بالإضافة إلى شهادة الماجستير في إدارة الأعمال بتخصص الإدارة العامة والاستراتيجية من كلية ماستريخت لإدارة الأعمال في الكويت، ثم أكملت دراستها في برنامج جامعة هارفارد لتطوير القادة في عام 2014.

محطة فارقة

ويمثل هذا الإنجاز محطة فارقة تضاف إلى سجل النجاحات التي حققتها المرأة الكويتية، إذ أنه يبرهن عن قدرتها على التميّز في المناصب القيادية على المستوى الدولي، لاسيما في مؤسسات بحجم جامعة هارفارد.

أما بالنسبة للزعبوط، فقد جاء هذا المنصب في سياق تدرجها بالقيادة ضمن نادي خريجي جامعة هارفارد، حيث شغلت في البداية منصب نائب رئيس مجلس إدارة النادي لشؤون البرامج والمدارس، وهو منصب خدمت فيه لولايتين، علماً أنها قبل ذلك تولت منصب رئيسة نادي الخريجين في الكويت.

وحول آلية التعيين، فقد جاءت ضمن عملية اختيار تنافسية ضمن شبكة خريجي جامعة هارفارد العالمية، والتي تضم أكثر من 400 ألف خريج في أكثر من 200 مدينة و190 دولة حول العالم، ومعظمهم من القادة والمفكرين وصانعي السياسات والخبراء في مختلف المجالات.

ويعكس هذا التعيين ثقة مجلس جامعة هارفارد في قدرات الزعبوط القيادية ورؤيتها الإستراتيجية، وقدرتها على تمثيل صوت المنطقة في حوارات ذات تأثير عالمي، كما يجسد المكانة المتنامية للكفاءات الكويتية ودورها المتصاعد في محافل القيادة الدولية. كما يتزامن هذا الإنجاز مع حصول الزعبوط على شهادة المدير التنفيذي المعتمد للابتكار (CCIO) من المعهد العالمي للابتكار (GInI)، ما يعزز دورها في قيادة التحول المؤسسي وتطوير منظومات الابتكار في بيئات عمل متنوعة.

حقائق عن هارفارد ونادي الخريجين

• تعتبر جامعة هارفارد من أعرق الجامعات الأميركية وإحدى أقدم جامعات العالم وأفضلها، كما أنها أكبر جامعة في العالم من حيث المساحة والتجهيزات.

• تقع الجامعة في مدينة كامبريدج بولاية ماساتشوستس الأميركية، ويعود تأسيسها إلى عام 1636، وكان الهدف من إنشائها آنذاك منافسة جامعتي كامبريدج وأوكسفورد في بريطانيا.

• تأتي هارفارد في الترتيب الخامس بين جامعات العالم من حيث صعوبة الشروط التي تضعها لقبول الطلبة فيها.

• هارفارد هي إحدى جامعات رابطة "اللبلاب"، وهي رابطة رياضية تجمع ثماني جامعات تعتبر من أشهر جامعات الولايات المتحدة الأميركية وأقدمها، وتضم جامعات بيل، وبرينستون، وبنسلفانيا، وكولومبيا، وبراون، وكلية دارتموث، وجامعة ديوك.

• يعتبر وزير المالية السابق والرئيس السابق للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد أول خريج كويتي في جامعة هارفارد.

• تخرّج في جامعة هارفارد عدد من الأسماء والشخصيات العالمية البارزة، من أشهرها الرئيسان الأميركيان السابقان جورج دبليو بوش وباراك أوباما، ومؤسس شركة "مايكروسوفت" الملياردير بيل غيتس، ومؤسس منصة "فيسبوك" مارك زوكربيرغ، إلى جانب وزير الخارجية الأميركي التاريخي هنري كيسنجر.

• تأسس فرع نادي هارفارد بالكويت في شهر ديسمبر من عام 2018، لينضم بذلك إلى 88 نادياً لجامعة هارفارد حول العالم، وهو يهدف كما هو منصوص عليه في دستور الجامعة إلى تعزيز رفاهيتها، وإقامة علاقة مفيدة للطرفين بين الجامعة وخريجيها.

بناء القدرات

يشهد سوق العمل تحولات متسارعة تتطلب مهارات تتجاوز المعرفة التقنية، لتشمل القدرة على التفكير التحليلي، والقيادة التعاونية، وصياغة المبادرات بثقة ومرونة.

ومن خلال الإرشاد والتوجيه المهني، تعمل نادية الزعبوط على بناء القدرات لدى الشباب الكويتي، وذلك من خلال دعم الكفاءات الشابة وتمكينها من التعبير بثقة عن أفكارها، وتحليل التحديات بعمق ورؤية واسعة، وممارسة القيادة بروح المسؤولية، فضلاً عن تبني عقلية الابتكار والتطوير المستمر، وذلك انسجاماً مع توجهات دولة الكويت في تمكين الشباب وبناء اقتصاد معرفي مستدام.

لذلك فإن تعيينها في هذا المنصب لا يمثل إنجازاً شخصياً فحسب، بل يعكس أيضاً جاهزية الكفاءات الكويتية للمشاركة في مواقع التأثير العالمي، وتزايد الثقة الدولية في إمكانات المنطقة وخبراتها، وكذلك أهمية التمثيل المشرف في الحوارات التي تشكل مستقبل القطاعات الحيوية.

وبالتالي فإن تعيين أول كويتية في مجلس رابطة خريجي جامعة هارفارد هو خطوة تحمل رسالة واضحة مفادها بأن الكويت تمتلك القدرة، والكفاءات، وكذلك الطموح، بما يؤهلها لأن تكون حاضرة ومؤثرة في المنصات العالمية.

مسؤولية بقدر التكريم

وحول هذا المنصب الجديد، وما يعنيه بالنسبة إليها بشكل خاص، وبالنسبة للمرأة الكويتية بشكل عام، أكدت الزعبوط أنها تتشرف بأن تحمل هذا التكليف من جامعة هارفارد، واعتبرته مسؤولية بقدر ما هو تكريم.

وأفادت الزعبوط بان هذا التعيين لا يمثل إنجازاً شخصياً فحسب، بل هو إنجاز لكل امرأة كويتية وعربية أثبتت أن الكفاءة والالتزام والجدّ يمكن أن يفتحوا أبواباً في أعرق مؤسسات العالم، لافتة إلى أن تمثيل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجلس إدارة خريجي هارفارد مسؤولية كبيرة تتطلب عملاً جاداً لبناء جسور التواصل بين خريجي الجامعة ومجتمعاتهم، وتعزيز دور التعليم والمعرفة في تحقيق التنمية المستدامة.

وأكدت أنها تؤمن بأن تمكين المرأة يبدأ من الإيمان بقدرتها على القيادة وصناعة الأثر، مشددة على أن المرأة الكويتية أصبحت شريكاً فاعلاً في صياغة المستقبل، ليس فقط محلياً، بل على المستوى الدولي.

وأشارت إلى أنها تتطلع من خلال هذا الدور إلى دعم مبادرات تجمع بين خريجي هارفارد في المنطقة، وتشجع الابتكار، والبحث العلمي، وريادة الأعمال، بما ينعكس إيجاباً على مجتمعات المنطقة. وأوضحت أن جامعة هارفارد كانت ولا تزال بيئة ملهمة للتفكير العالمي والعمل المسؤول، معربة عن أملها في أن يكون هذا التعيين دافعاً للأجيال القادمة من الشباب والشابات في الكويت والمنطقة للسعي نحو التميّز، والإيمان بأن لا حدود للطموح حين يقترن بالإصرار والعلم والعمل الجماعي.

تأثير نفط الكويت

وعن التأثير الإيجابي لشركة نفط الكويت في هذا الإنجاز، أكدت الزِعبوط، وهي من خريجي برنامج هارفارد لتطوير القادة الذي ترعاه شركة نفط الكويت، أن التمثيل المستمر للشركة في التجمعات الدولية رفيعة المستوى مثل مجلس إدارة نادي خريجي هارفارد الكويت يعد دليلاً على الاستثمار المتواصل من جانبها في القوى العاملة لديها. وأضافت أن مثل هذا التمثيل يظهر أن شركة نفط الكويت كانت تتبع المنحى الصحيح فيما يتعلق بتطوير القدرات، وأن يكون لدى موظفيها المهارات اللازمة التي تساعدهم على التنافس عالمياً، والفوز بأبرز المناصب.

وأشارت إلى أنه يوماً بعد يوم، يتقلد عدد من موظفي الشركة مناصب في العديد من المنظمات والتجمعات الفنية ومجالس الإدارات الفنية العالمية، كما يوجد في عدد من هذه الجهات ممثلون عن شركة نفط الكويت، وهو ما يعكس جهود الاستثمار الصحيحة من جانب الإدارة العليا، وإدارة التطوير الوظيفي التي تؤتي ثمارها حالياً. وأشارت إلى أن هذه الجهود تعزز الانتماء والارتباط الوظيفي، معربة عن الاعتزاز باختيارها كمديرة إقليمية لنادي الخريجين، ومعتبرة أن ذلك لم يكن ليحدث لو كانت تعمل في أي مكان آخر غير شركة نفط الكويت.

شاركوا بفعالية في إحدى الجلسات ضمن منتدى الشباب الثامن للطاقة

موظفون في الشركة قدموا نظرة مستقبلية على اقتصادات الطاقة

لا تدع شركة نفط الكويت أي مناسبة إلا وتستغلها لمنح العاملين فيها، وبشكل خاص الشباب منهم، الفرصة للاستفادة والتطور وكسب المزيد من المعرفة، وكذلك إظهار كفاءاتهم وقدراتهم وخبراتهم.

ويأتي ذلك في إطار الاهتمام الكبير الذي توليه الشركة للعنصر البشري فيها وبكل المجالات، وهو أمر تتميز به وتتألق في قطف ثماره، حيث ينعكس إيجاباً على أنشطتها وعملياتها.

هذا ما قامت به الشركة مؤخراً، وتحديداً خلال منتدى الشباب الثامن للطاقة لمجلس البترول العالمي، والذي نظمته على مدى أسبوع واشتمل على العديد من الأنشطة المتميزة التي جمعت شباباً من مختلف أنحاء العالم، من ضمنهم دولة الكويت، حيث ناقشوا عدة مسائل مهمة للغاية.

من بين تلك الأنشطة، جلسات حوارية تطرقت إلى عدة أمور، شارك فيها عاملون من الشركة، وقدموا العديد من الآراء ووجهات النظر والمداخلات القيّمة.

في الواقع أن تلك الجلسات كانت عديدة، لكننا نجحنا في التعرّف على ما حصل في واحدة منها، إذ ناقش الحاضرون فيها النظرة المستقبلية على اقتصادات الطاقة، ومن ضمنهم مجموعة من العاملين الذين قادهم كبير محاسبي المشاريع الكبرى في فريق عمل المدفوعات المالية د. محمد الزمانان، وأظهروا عن كفاءة متقدمة للغاية.

سوق النفط

سارت الجلسة على أساس أسئلة يتم طرحها على الشباب الذين يقدمون بدورهم إجابات كل بحسب تخصصه، وما يهمنا هي الإجابات التي قدمها ممثلو شركة نفط الكويت.

بدأت الجلسة بسؤال عما هي العوامل الرئيسية المؤثرة في تقلبات أسعار النفط، فكان الجواب أن من بينها العرض والطلب العالميان، حيث تؤثر التغيّرات في الاستهلاك بشكل مباشر على الأسعار، فضلاً عن التوترات الجيوسياسية، ذلك أن الأزمات في المناطق المحيطة بالدول المنتجة تؤدي إلى مخاوف من نقص الإمدادات، ما يدفع الأسعار إلى الارتفاع.

ومن العوامل كذلك ما يصدر من قرارات عن منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"، إذ يؤدي خفض أو زيادة الإنتاج من قبل إلى تغيير ميزان السوق، في حين تعتبر الأوضاع الاقتصادية العالمية من العوامل المؤثرة كذلك، سواء كان النمو هو الطاغي أو الركود.

أما العامل الأخير الذي ورد في الإجابة، فيتعلق بالتطورات التكنولوجية والسياسات البيئية، على أساس أنه بمقدور التقنيات أو اللوائح الجديدة أن تؤثر على تكاليف الإنتاج والطلب.

ناحية مالية

ثم تطرق الحوار في الجلسة إلى الناحية المالية من خلال عدة محاور تطرق أولها إلى أهمية التمويل في إنشاء مشاريع الطاقة، فكان توضيح فريق الشركة أنه لا يمكن لأي مشروع طاقة أن ينجح دون ثلاثة أركان أساسية هي استراتيجية مالية سليمة، وموارد بشرية مؤهلة، وإدارة فعّالة للوقت، ما يعني أن التمويل ضروري، إذ من دونه لا يمكن تنفيذ المشروع كما هو مخطط له، بغض النظر عن العوامل الأخرى.

وحول كيفية تحسين مشاريع الطاقة أو توسيع نطاقها بعد بدء تشغيلها، وماهية الاستراتيجيات المالية التي تدعم مرحلة ما بعد التشغيل لمشاريع الطاقة، شددت المداخلة على أنه يمكن من الناحية المالية توسيع نطاق المشاريع وتحسينها بعد بدء تشغيلها، وذلك من خلال عدة وسائل، من بينها إعادة استثمار عائدات المشروع، أو الحصول على قروض، أو على تمويل حكومي.

أما عن التحديات الرئيسية التي تواجه مشاريع النفط والغاز عالمياً في الوقت الراهن، فقد أشارت المداخلة إلى أن مشاريع الطاقة تتطلب رؤوس أموال ضخمة وتخطيطاً طويل الأمد من قبل فرق عمل متخصصة، في حين أنه عندما تنخفض الأسعار، تصبح بعض هذه المشاريع أقل جدوى، ما يقلل من الاستثمارات الجديدة ويؤثر سلباً على النمو الاقتصادي.

كفاءات وذكاء

وفي المحور المتعلق بالكفاءات والذكاء الاصطناعي، ولدى التساؤل عن أسباب النقص في الكفاءات الخاصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن قطاع النفط والغاز، اعتبر فريق الشركة أن نقص الكفاءات في هذا المجال يعود غالباً إلى سرعة التغيرات، وحاجة العاملين إلى تدريب مستمر، الأمر الذي قد يؤدي أحياناً إلى بطء العمل في قطاع النفط والغاز.

وحول كيفية تعزيز الاستثمار في الطاقة المستدامة والبديلة، تمثلت الإجابة في وجوب تقديم الدعم المالي، وبناء الأنظمة المناسبة، وتشجيع التعاون بين الحكومة والشركات أي بين القطاعين العام والخاص، فضلاً عن توعية الناس بفوائد الطاقة النظيفة والمتجددة، ووضع القواعد والسياسات المناسبة لها.

لوائح وسياسات

وفيما يتعلق باللوائح الإقليمية والسياسات الحكومية المتعلقة بمكافحة تغيّر المناخ، ومن بينها خفض الانبعاثات، والضرائب على الأرباح غير المتوقعة، ومدى تأثيرها على شركات النفط والغاز، لاحظ المشاركون أن هناك تحولاً متزايداً في المنطقة نحو سياسات مناخية متوافقة مع أهداف الاستدامة الوطنية، وبشكل خاص في إطار رؤى وطنية مثل "رؤية كزيت 2035" وغيرها من استراتيجيات دول مجلس التعاون الخليجي.

وأوضحوا أن في الكويت تركيزاً متزايداً على دمج معايير الاستدامة في المناقصات العامة وتخطيط البنية التحتية، ما يشجع شركات النفط والغاز تدريجياً على التوافق مع أهداف خفض الانبعاثات الكربونية.

كما أشاروا إلى أنه تم في هذا السياق إنشاء مجلس متخصص للاستدامة، وأنه يجري حالياً تطوير استراتيجيات متقدمة داخل كل من وزارة النفط ومؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة، في جهد مشترك لدعم هذا التحول وتعزيز آلياته، وضمان النجاح له في المستقبل.

توجه عالمي

وحول كيف يعيد التوجه العالمي نحو الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية، وخفض الانبعاثات الكربونية، تشكيل استراتيجيات الاستثمار والجدوى الاقتصادية طويلة الأجل لشركات النفط والغاز، أجاب المشاركون بأن الجميع في الكويت مدركون أنه مع تغيّر مشهد الطاقة، سيكون هناك خياران، إما التخفيف من آثار التغيّرات، أو التكيّف معها، إلا أن التفكير المتميز والكفاءات المتقدمة التي يتمتع بها قطاع النفط والغاز في الكويت، توصل إلى أن الجمع بينهما هو الخيار الأفضل.

إذ أنه وبينما يتواصل الاعتماد الاقتصادي على مصادر الطاقة التقليدية، فإن قطاع النفط الكويتي يستثمر بنشاط في الأنظمة الهجينة والطاقة المتجددة لضمان الاستدامة على المدى الطويل.

ومن الأمثلة البارزة على ذلك، مشروع "سدره 500" لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية في حقل أم قدير بغرب الكويت، وهو أول مشروع من نوعه تنفذه شركة نفط الكويت، ويشكل إنجازاً يظهر كيف يمكن دمج الطاقة النظيفة في العمليات الأساسية للشركة دون التخلي عن ميزتها في مجال الهيدروكربونات.

عائد اقتصادي

وفي موضوع تم بحثه خلال الجلسة، تم طرح سؤال حول كيفية قياس العائد الاقتصادي وأثر الاستدامة للابتكار في عمليات النفط والغاز مع تزايد الاستثمار في البحث والتطوير بالتقنيات النظيفة، فكانت إجابة فريق الشركة أن البحث والتطوير يشكلان أساساً لتحويل المفاهيم من نطاق المختبر أو التجارب الأولية إلى تقنيات ناضجة وجاهزة للتطبيق الميداني،

وذلك وفقاً لإطار عمل مستوى جاهزية التكنولوجيا المستدامة.

وأشار العاملون إلى أن القطاع النفطي يقوم بالتركيز على تطوير حلول صديقة للبيئة وفعالة من حيث التكلفة، تجذب المستثمرين والمستخدمين النهائيين على حد سواء.

وفي شركة نفط الكويت، يتركز البحث والتطوير أيضاً على مشاريع احتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، ومبادرات البنية التحتية الخضراء، ما ساهم في تحقيق إنجاز ملحوظ بخفض حرق الغاز إلى نحو 0.5 بالمئة، وهنا يمكن قياس الأثر الاقتصادي والاستدامة لهذه الابتكارات، من خلال نتائج قابلة للقياس مثل تحسين الكفاءة، وخفض الانبعاثات، وتعزيز أداء الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية، ما يؤكد خلق قيمة واضحة لكل من الصناعة والمجتمع.

تقنيات ناشئة

وعن كيفية مساهمة التقنيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والتوائم الرقمية، في تحسين الكفاءة الاقتصادية والأداء التشغيلي في قطاع النفط والغاز، كانت الإجابة أن تلك التقنيات تساهم في تعزيز وضع قطاع النفط والغاز في الكويت، من خلال تحسين الكفاءة والموثوقية والاستدامة.

وأشار المشاركون إلى أن قطاع النفط يعمل على تطوير مبادرات التحول الرقمي التي تدمج تحليلات الذكاء الاصطناعي ومراقبة إنترنت الأشياء في جميع المنشآت، وذلك لدعم اتخاذ القرارات القائمة على البيانات وتتبع الأداء البيئي.

فعلى سبيل المثال، تستخدم شركة نفط الكويت الصيانة التنبؤية القائمة على الذكاء الاصطناعي وأجهزة استشعار إنترنت الأشياء للمراقبة الآنية لعمليات حرق الغاز والانبعاثات، كما يتم اختبار أنظمة التوائم الرقمية لتحسين عمليات الآبار وإدارة مختلف الموارد.

وفي هذا السياق، يحظى قطاع التنقيب والإنتاج بأكبر حصة من استثمارات الذكاء الاصطناعي، لاسيما في تحسين عمليات الحفر ونمذجة المكامن وإدارة السلامة، حيث تكون المكاسب الاقتصادية والتشغيلية هي الأهم.

الإمكانات الأكبر

سأل مديرو الجلسة عن أي قطاع في صناعة النفط يمتلك أكبر إمكانات لتحسينات الذكاء الاصطناعي، فكان الرد أنه إلى جانب قطاع التنقيب والإنتاج الذي شهد حتى الآن استثمارات كبيرة ومبكرة، فإن قطاعات النقل والتكرير والتوزيع تمتلك بدورها أكبر إمكانات غير مستغلة لتحسينات الذكاء الاصطناعي، لاسيما في مجال التحكم بالانبعاثات، وترشيد استهلاك الطاقة، والكشف عن التسربات.

وفي المصافي على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين العمليات، وخفض استهلاك الطاقة، والكشف عن أي خلل قبل أن يؤدي إلى أعطال مكلفة، كما أنه وبالتزامن مع أهداف الاستدامة، توفر هذه التقنيات عوائد اقتصادية وبيئية.

كما أكد العاملون المشاركون أنه لا يوجد أي نقص في الكفاءات بقطاع النفط والغاز الذي لا يزال يتمتع بجاذبية كبيرة نظراً لدوره الاستراتيجي في الاقتصاد الوطني، لاسيما أنه يوفر وظائف مستقرة وجاذبة. وأشاروا إلى أن اهتمام الشباب ينصب حالياً على الاستدامة والتقنيات النظيفة، ما يتيح فرصة للقطاع للتطور، وذلك من خلال دمج الابتكار البيئي في العمليات، حيث تستطيع شركة نفط الكويت والشركات الزميلة، الاستمرار في استقطاب الكفاءات الشابة مع الحفاظ على قدرتها التنافسية عالمياً.

يشكل عاملاً محورياً في التمتع بصحة نفسية سليمة

تقدير الذات... الحياة السعيدة تبدأ هنا

شارك في إعداد المادة: عاليه العازمي - الباحثة الاجتماعية في فريق عمل الشؤون الإدارية والمساندة (المجموعة الطبية - مستشفى الأحمدي)

يقال إن الإنسان لا يستفيد بشيء لو ربح العالم كله وخسر نفسه، وهذا صحيح، كما يقال إن احترام الغير من احترام النفس، وهذا أيضاً صائب تماماً، ذلك لأن احترام الذات والاهتمام بها وصقلها، هو الأساس الذي يجعل الآخرين يردون المعاملة بنفس المستوى من الاحترام والتقدير.

من هنا كان الاهتمام بالذات مهماً للغاية، في حين يمثل اهتمام المرء بنفسه حاجة لا يمكن الاستغناء عنها، وبالتالي يسعى كل إنسان إلى تطوير ذاته والعمل على منحها التقدير المستحق.

وتقدير الذات هو محور هذا المقال الذي ننشره من ضمن المساهمات التي يقدمها بعض الزملاء العاملين في الشركة، والتي نجدد بهذه المناسبة انفتاحنا وترحيبنا بتلك المساهمات القيّمة، ونشجع كل من يتمتع بموهبة الكتابة على استخدام قلمه وفكره لتزويد صفحات مجلتنا بالإضافات القيّمة والمفيدة.

عامل حيوي

تقدير الذات هو الشعور الشخصي بالقيمة والاحترام الذاتي، كما أنه يعكس الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه ويُقيّم قدراته وصفاته الإيجابية، وكيف يتعامل مع نقاط ضعفه.

ويشكل تقدير الذات عاملاً محورياً في الصحة النفسية للفرد، إذ يؤثر في العديد من جوانب الحياة، بما في ذلك السعادة الشخصية، والعلاقات الاجتماعية، والأداء الوظيفي، فضلاً عن التحصيل الدراسي.

وفي هذا السياق، ترتبط الصحة النفسية الجيدة بتقدير الذات المرتفع، حيث إنه وعندما يمتلك الفرد تقديراً صحياً لذاته، فإنه يشعر بالثقة والاطمئنان، ويكون أكثر استعداداً لمواجهة التحديات والتعامل مع ضغوط الحياة اليومية بمرونة، ولذلك نرى أنه غالباً ما يكون الأشخاص ذوو التقدير الذاتي المرتفع أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق والتوتر النفسي، وأكثر قدرة على التكيف مع التغيرات والمواقف الصعبة.

كما يؤثر تقدير الذات بشكل واضح في العلاقات الاجتماعية؛ فالشخص الذي يحترم ذاته ويُدرك قيمته يكون أكثر قدرة على التواصل الإيجابي مع الآخرين، ووضع حدود صحية، وبناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل؛ في المقابل قد يؤدي انخفاض تقدير الذات إلى الشعور بعدم الأمان، والاعتماد المفرط على الآخرين، أو الانسحاب الاجتماعي، مما ينعكس سلبًا على جودة العلاقات واستقرارها.

إلى جانب ذلك، ينعكس تقدير الذات على الأداء الوظيفي والتحصيل الدراسي، فالثقة بالنفس تعزز الدافعية الداخلية، وتزيد من الجرأة على التجربة والتعلم من الأخطاء، وتدعم تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، ما يعني أن تعزيز تقدير الذات يسهم في رفع مستوى الإنتاجية والإنجاز، وتحسين فرص النجاح المهني والأكاديمي.

عوامل عديدة

يتشكل تقدير الذات عبر مختلف مراحل الحياة، ويتأثر بعدة عوامل، من أبرزها الأسرة والتنشئة الاجتماعية، إذ تؤدي الأسرة دوراً أساسياً في بناء تقدير الذات منذ الطفولة، وذلك من خلال الدعم العاطفي، والتشجيع، والتقبل غير المشروط، وبما يساهم في ترسيخ صورة إيجابية للذات، بينما قد يؤدي النقد المستمر أو المقارنة السلبية إلى إضعاف تقدير الذات.

ومن العوامل كذلك، الخبرات الشخصية التي تتمثل في تجارب النجاح والفشل، والتي تؤثر في نظرة الفرد إلى نفسه، حيث إن النجاحات، وحتى الصغيرة منها، تعزز الشعور بالكفاءة، في حين أن الإخفاقات المتكررة دون دعم أو تفسير صحي، قد تُضعف الثقة بالنفس.

هناك أيضاً البيئة الاجتماعية والثقافية، إذ أن القيم الاجتماعية وتوقعات المجتمع

ووسائل الإعلام تساهم في تحديد معايير النجاح والجمال والقيمة الشخصية، في حين أن عدم توافق الفرد مع هذه المعايير قد يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات، بينما يعززه الشعور بالتقبل والاعتراف.

بين الصحي والمنخفض

قد يكون تقدير الذات صحياً أو منخفضاً، يختلف تأثيرهما بين الإيجابي والسلبي، إذ أن التقدير الصحي يتسم بالواقعية والتوازن، وفيه يدرك الفرد نقاط قوته ويعترف بنقاط ضعفه، كما يتقبل النقد البنّاء، ويسعى للتطور، ويحافظ على احترامه لذاته في مختلف الظروف.

في المقابل، يؤدي التقدير المنخفض إلى نظرة سلبية للذات، وشعور دائم بعدم الكفاية، والخوف من الفشل أو الرفض، وقد يؤدي ذلك إلى تفادي مواجهة التحديات، أو السعي المفرط لإرضاء الآخرين على حساب الاحتياجات الشخصية.

خطوات عملية

يتطلب تعزيز تقدير الذات بعض الخطوات العملية التي تعمل على تحسين الصحة النفسية، ويمكن لأي شخص أن يتبعها، لاسيما أنها تقتصر على 6 خطوات كالتالي:

التعامل مع التفكير السلبي: يعتبر الوعي بالأفكار السلبية وتحديها خطوة أساسية، يتم عبرها استبدال العبارات القاسية تجاه النفس بعبارات أكثر واقعية وتكون داعمة، كما تتضمن تذكير النفس بأن الخطأ جزء طبيعي من عملية التعلم.

العناية بالنفس: يجب على كل شخص منح نفسه الاهتمام الذي يستحقه من خلال النوم الكافي، والتغذية الصحية، وممارسة

النشاط البدني، والاهتمام بالصحة الجسدية والنفسية، لأن العناية بالنفس تعكس احترامه لذاته، كما تعزز شعوره بقيمته الحقيقية.

تطوير المهارات الشخصية: الاستثمار في تطوير المهارات والمعارف يزيد من الشعور بالكفاءة، لذا يجب على الجميع وضع أهداف قابلة للتحقق، والاحتفال بالإنجازات مهما كانت بسيطة، مع تدوين التقدم لتذكير الذات بقدراتها.

التواصل الإيجابي مع الذات والآخرين: ندعو كل شخص لأن يتحدث مع نفسه بلطف واحترام، والابتعاد عن المقارنات السلبية، مع الحرص على اختيار علاقات داعمة تشجعه وتقدّر جهوده، كما ندعوه لأن يكون صادقًا في التعبير عن احتياجاته ومشاعره.

تحدي النمط السلبي للتفكير: على أي شخص أن يقوم بتحليل الأفكار التلقائية السلبية، وأن يسأل نفسه عن مدى صحتها، ثم استبدالها بأفكار إيجابية ومحفزة تعكس الواقع بشكل أدق.

طلب الدعم المتخصص: في بعض الحالات، قد يكون من المفيد اللجوء إلى مختصين في الصحة النفسية، مثل الأخصائيين أو المستشارين، للحصول على إرشاد مهني يساعد في بناء تقدير ذاتي أكثر صحة واستقراراً.

مراحل الحياة

يتغير تقدير الذات عبر المراحل العمرية المختلفة، حيث إنه وخلال مرحلة الطفولة، يتأثر المرء بشكل كبير بالأسرة، بينما يعود التأثير في مرحلة المراهقة إلى مدى القبول الاجتماعي والهوية الشخصية.

أما في مرحلة الرشد، فيرتبط التأثير بالإنجازات والاستقلالية، حيث إن فهم هذه المراحل يساعد الفرد على التعامل مع التحديات النفسية المرتبطة بكل مرحلة وبوعي أكبر.

وفي الخلاصة، يُعدّ تقدير الذات حجر الأساس للصحة النفسية وجودة الحياة، وهو ليس سمة ثابتة، بل مهارة يمكن تعلمها وتعزيزها مع مرور الوقت من خلال الوعي والممارسة والدعم.

ويجب إدراك أن الاستثمار في بناء تقدير ذاتي صحي ينعكس إيجاباً على مشاعر الفرد، وعلاقاته، وقدرته على تحقيق أهدافه؛ لذا على المرء أن يمنح نفسه الوقت والرعاية اللازمة، وأن يبدأ بخطوات صغيرة نحو احترام ذاته وتقدير قيمته الحقيقية.

فضاء اجتماعي أصيل يجمع بين الضيافة والتواصل وتوارث القيم

الديوانية الكويتية في قائمة «يونسكو» للتراث الثقافي غير المادي

لعبت دواوين الكويت أدواراً متنوعة في متابعة وتطوير الشأن العام بالبلاد، وشكّلت عبر التاريخ نموذجاً التكافل والترابط في المجتمع، ووسيلة لاستقراء الرأي العام السائد وتوجهاته، والتأثير في صنع القرارات واقتراح المبادرات المجتمعية.

وتتمتع «الديوانية» بقبولٍ شعبي واسع لدى مختلف أطياف المجتمع الكويتي، إلى جانب اهتمامٍ رسمي يشجعها ويرعاها، فلم تكن القرارات بمعزلٍ عن النقاشات التي تدور بين روّادها.

كما كانت «الديوانية» مهداً لولادة معظم مؤسسات الدولة وجمعيات النفع العام، حيث اعتاد حكام الكويت في مجالسهم منذ القدم على مشاورة شعبهم في إنشاء المشاريع والخدمات العامة، وهو مبدأ أرسى الديمقراطية الكويتية مبكراً من خلال تبادل الحوار والنقاش.

كل ذلك ساهم في أن تتحول «الديوانية الكويتية» إلى ما يشبه ما يمكن اعتباره برلماناً شعبياً مصغراً ينطق باسم الشعب، وبما يؤكد تميّز الكويت وتفردها بهذه التجربة التاريخية التي خرج مجلس الأمة من رحمها.

ومؤخراً، دخلت «الديوانية الكويتية» مرحلة جديدة ورائدة في تاريخها، ليست سوى نتيجة طبيعية لدورها الحيوي والاستراتيجي على مر العصور، فقد نجحت الجهود الحثيثة في كسب إقرار دولي تمثل بإدراجها في إحدى قوائم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو»، وهو ما سنتعرّف عليه في المقال التالي.

محطة استثنائية

لقد أتى نجاح الكويت في إدراج ملف «الديوانية الكويتية» كملف فردي على القائمة التمثيلية لمنظمة «يونسكو» للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية خلال أعمال الدورة العشرين للجنة الحكومية الدولية لاتفاقية 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي المنعقدة في العاصمة الهندية نيودلهي خلال شهر ديسمبر 2025، وهي محطة استثنائية في المسيرة الثقافية، لأنه أول ترشيح فردي تتقدم به الكويت إلى «يونسكو».

وترأس وفد الكويت إلى تلك الدورة، الأمين العام المساعد لقطاع الآثار والمتاحف بالتكليف في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد بن رضا، الذي أكد في كلمته أمام المجتمعين أن الديوانية مؤسسة اجتماعية راسخة تحمل دلالات وقيم الضيافة، وتعتبر مدرسة تربوية يتوارث فيها الأبناء الأخلاق والعادات الكويتية الأصيلة، إلى جانب دورها في تعزيز الحوار وتبادل الرأي بين أفراد المجتمع.

من جهتها أوضحت الرئيسة السابقة لفريق إعداد ملفات التراث الثقافي غير المادي في المجلس نفسه، الشيخة فرح علي الصباح، أن الفريق شرع في إعداد ملف الديوانية منذ انضمام الكويت إلى الاتفاقية عام 2015.

إنجازات رغم التحديات

شهدت عملية إعداد ملف «الديوانية الكويتية» تحديات كبيرة خاصة خلال جائحة «كورونا» التي أثرت على الممارسات المرتبطة بالديوانيات بسبب الإغلاق الإجباري وتوقف الأنشطة الاجتماعية. لكن رغم تلك الظروف، واصل الفريق عمله بتعاون وثيق مع اتحاد دواوين الكويت، من خلال زيارة الرواد والتواصل مع الجمعيات والمهتمين حتى جرى استكمال الملف وتجهيزه وتقديمه قبل عدة سنوات إلى لجنة التقييم في «يونسكو»، وصولاً إلى اعتماده كأحد المكونات الرئيسية للتراث الحي في دولة الكويت.

وضم فريق إعداد ملفات التراث الثقافي غير المادي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في عضويته كلاً من العنود الخميس وفجر الحداد من إدارة الآثار والمتاحف في المجلس.

ما هي «الديوانية»؟

«الديوانية» وجمعها «ديوانيات»، وباللهجة المحلية «دواوين»، هي عبارة عن غرفة كبيرة في مدخل المنزل أو تكون مستقلة عنه، مخصصة لاستقبال الضيوف في أوقات محددة صباحاً ومساءً، وتشهد طرحاً لكافة وجهات النظر، ونقاشات لمختلف الأفكار التي يعبر عنها روادها، بحيث يستطيعون الحديث بكل حرية في جميع الأمور، دون قيد أو شرط، فأضحت بذلك علامة بارزة تميّز الكويت عن غيرها من دول المنطقة.

نشأتها التاريخية

بدأت «الديوانية» في الظهور على أيدي النواخذة والبحّارة والغواصين وتجار اللؤلؤ، حيث كان يجمعهم مكان يسمى بـ «العمارة»، وهو مخزن بيع مستلزمات رحلات الغوص والتجارة البحرية، يقع على ساحل البحر غالباً، للتباحث في مصالحهم وأعمالهم.

وكان التاجر يجلس في «العمارة» صباحاً ومساءً لاستقبال الزبائن، لتتحول فيما بعد إلى استراحات انتظار خلال تجهيز أغراضهم، وللتعارف بينهم والحديث عن شؤونهم.

ثم انتقلت «الديوانية» من ساحل البحر إلى داخل الأسواق، فتحولت دكاكين التجار على اختلاف سلعها التجارية إلى مكان للشراء والبيع، بالإضافة إلى تبادل الآراء والأحاديث في الأمور العامة.

وقبل أن تتشعب الديوانيات، مرت في مرحلة داخل بيوت كبار التجار والأسر الميسورة وشيوخ القبائل في شكل ديوانيات عائلية، بديلة لتجمعات العمارة والدكاكين، ثم عقب ظهور النفط في ثلاثينيات القرن الماضي، انتشرت في المجتمع ووصلت إلى الديوانية المنزلية، حتى أصبح أي منزل كويتي لا يخلو من وجود ديوانية، ليقدر عددها في الكويت اليوم بأكثر من 5 آلاف ديوانية.

دورها الحيوي

شهدت الديوانيات ما تعارف عليه أهل الكويت بـ «الفزعة»، لمساندة من يحتاج العون والمساعدة، من خلال جمع التبرعات، سواء للمساعدة محلياً أو خارجياً، والحث على فعل الخير، خاصة في مواجهة النكبات والكوارث والحروب.

كما اتخذها شيوخ وعلماء الدين منبراً للخطب والمحاضرات الدينية، وتعليم روادها قراءة القرآن الكريم، وتبادل الأحاديث في الأمور الدينية والفقهية والاجتماعية، لاسيما تلك التي لها صلة وثيقة بالمسائل الفقهية والدينية.

وعلى المستوى الاجتماعي، نجد أن «الديوانية» جمعت شمل أبناء الكويت تحت سقف واحد، علماً أنها قديماً كانت للشخص المقتدر مادياً، حيث يوفر فيها خادماً للضيوف ومواد الضيافة، من شاي وتمر وقهوة وغير ذلك، وفي بعض الأوقات لتوفير إفطار وغداء وعشاء للحضور، خاصة في شهر رمضان الكريم، حيث كان أهل الكويت في السابق أشبه بأسرة واحدة، بالنظر إلى عدد السكان وقتها، فكانت الدواوين قديماً ولا يزال بعضها، بمثابة مضافة لعابري السبيل وزوّار الكويت.

الدواوين والسياسة

سياسياً، يمكن اعتبار «الديوانية» برلماناً شعبياً مصغراً، يضم خليطاً من مختلف شرائح وفئات المجتمع الكويتي، ففيها المثقف وعالم الدين والتاجر والأمي، وكل منهم يدلو بدلوه حين يُفتح باب النقاش في كل ما يتعلق بشؤون «الديرة» والمنطقة والعالم بأسره، ما خلق مناخاً ديمقراطياً يرتكز على الحريات في المجتمع، فتم تقنين ذلك عبر الدستور والتشريعات، ليخرج مجلس الأمة من رحم دواوين الكويت، متماشياً مع نهجها وأسلوب الحوار المتبع فيها.

وفي هذا السياق، كانت الديوانية مهدا لأول مجلس شورى كويتي عام 1921، حيث حرص المرشحون له على الاجتماع في الدواوين لطرح ما يحملونه من أفكار.

ومع بداية تأسيس المجلس التشريعي الأول عام 1938، تعززت أهمية الديوانية وباتت تقوم بأدوار سياسية متنوعة، ولاسيما خلال مرحلة استقلال الكويت عام 1961، وتشكيل المجلس التأسيسي، وأول انتخابات لمجلس الأمة عام 1963.

أدوار متنوعة

لم يقتصر دور الديوانيات الكويتية على الشأنين الاجتماعي والسياسي فحسب، بل امتد ليشمل الثقافة والعمل الإنساني وبناء مؤسسات الدولة.

ففي المجال الثقافي، كانت الديوانيات منطلقاً للحراك الفكري، حيث تأسست المكتبة الأهلية عام 1922 بدعوة تم طرحها في ديوان الشيخ حافظ وهبة، تلاها تأسيس النادي الأدبي عام 1924، بعد أن نوقشت فكرته في عدد من الديوانيات ونالت استحساناً شعبياً واسعاً، فيما تحولت العديد من الديوانيات إلى مقارٍ لأندية ثقافية وأدبية.

أما إنسانياً، فقد كان للدواوين حضورٌ بارز، حيث شهدت ديوانية عائلة «بودي» ظهور أول مستشفى كويتي لبعثة طبية، وذلك قبل إنشاء المستشفى الأميركي، كما أسهمت الدواوين في تقديم المساعدات المادية والمعنوية والغذائية لأفراد المجتمع.

وتجلى هذا الدور بوضوح خلال سنوات «الهيلق» عام 1867، حينما فتح أهل الكويت دواوينهم للمساعدة، في صورة عكست وحدة المجتمع وتماسكه، ورسّخت ثقافة التكافل في النكبات والكوارث، سواء المحلية أو الخارجية، وهو الدور الذي لا تزال الدواوين تضطلع به حتى اليوم.

مهد مؤسسات الدولة

انطلقت فكرة تأسيس الكثير من الهيئات والمؤسسات العامة للدولة من تجمعات رجالات الكويت وأبنائها في الدواوين، كما كان الحاكم يتشاور مع أهل الكويت في مجلسه بشأن إنشاء المشاريع والخدمات العامة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك التشاور الذي جرى في عهد حاكم الكويت التاسع الشيخ سالم المبارك الصباح طيب الله ثراه، حول إنشاء سور الكويت الثالث عام 1920 لحماية البلاد من الأخطار الخارجية، فجرى توزيع مهام البناء على أهل الكويت، وتقسيمهم إلى فرق عمل، كما تم جمع التبرعات اللازمة لتنفيذه.

وبرز دور الديوانية بوضوح في نشأة التعليم النظامي، إذ انطلقت فكرة تأسيس المدرسة المباركية، أول مدرسة نظامية في الكويت، من اجتماع عدد من العلماء ووجهاء البلاد في ديوان الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، وكان من بينهم الشيخ ياسين الطبطبائي، الذي دعا إلى ضرورة إنشاء مدرسة نظامية لأبناء الكويت، ليتم الاتفاق على تأسيس المدرسة المباركية عام 1911.

وبالنهج ذاته، جاء تأسيس المدرسة الأحمدية، حيث طُرحت فكرة إنشائها في ديوان خلف النقيب، وأعلن الشيخ يوسف القناعي رغبة حاكم الكويت آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمة الله عليه، في إنشاء مدرسة جديدة تُدرَّس فيها مواد تعليمية حديثة.

خلال الغزو

اضطلعت دواوين الكويت بمهمة تاريخية واستراتيجية خلال الغزو الغاشم، وكان لها دور فعال ومباشر في تلك الحقبة، ذلك أنها شهدت اجتماعات دورية للأقطاب السياسيين، فتم توزيع المبالغ المالية للأسر من خلالها، لمعرفة أصحاب الديوانيات بأبناء الفريج (الحي السكني).

وكان عدد من الديوانيات، ونتيجة لموقعها الجغرافي، مكاناً مثالياً لرصد الأعداء وحراسة الفرجان، كما أن المخطط الخاص بالدولة عقب حرب التحرير، صدر من هذه التجمعات.

اتحاد الدواوين

ونظراً للأهمية التاريخية لـ «الديوانية» في حياة الكويتيين كموروث اجتماعي منذ القدم، تأسس اتحاد عام لدواوين الكويت، ليكون مظلة للدواوين الراغبة في الانضمام إليه من مختلف شرائح المجتمع.

وتمثل الهدف من تأسيس هذا الاتحاد بتعزيز التواصل المستمر بين الديوانيات، ومناقشة القضايا المحلية ذات التأثير المباشر على الكويت، إلى جانب تبني الشأن العام، وتمثيل الدواوين في الفعاليات الثقافية والاجتماعية، وتعزيز قنوات التواصل مع متخذي القرار في الدولة.

المطيري: إدراج «الديوانية» أممياً يعكس دعم القيادة لصون موروثنا الوطني

أعرب معالي وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري عن بالغ الفخر والاعتزاز بإدراج ملف «الديوانية» على قائمة «يونسكو»، ما يعكس دعم القيادة السياسية الكويتية لمسيرة الثقافة الكويتية، وحرصها على صون الموروث الوطني وتعزيز حضوره في المحافل الدولية. وأشاد الوزير المطيري بالدور المهني الكبير الذي قدمه أعضاء فريق الملف، وما أبدوه كذلك من التزام واحترافية أسهما في إبراز القيمة الإنسانية والثقافية لـ «الديوانية» باعتبارها فضاءً اجتماعياً أصيلاً يعكس قيم الضيافة والتواصل وتوارث الأخلاق والعادات الكويتية العريقة.

وأكد أن هذا الإنجاز يأتي متسقاً مع استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والتي ترتكز على حماية التراث، وتعزيز الهوية الوطنية، وتوثيق الموروث غير المادي، ونقله للأجيال القادمة، إضافة إلى دعم الإبداع وتوسيع حضور الثقافة الكويتية عربياً ودولياً، وتطوير شراكات مستدامة مع المؤسسات الإقليمية والدولية ذات الصلة.

ولفت المطيري إلى أن «الديوانية» تمثل أحد المكونات الأساسية للتراث الحي في المجتمع الكويتي، وتعتبر نموذجاً متفرداً للممارسة الاجتماعية الأصيلة التي أسهمت في ترسيخ القيم الإنسانية في المجتمع، مؤكداً أن اعتمادها دولياً يعزز مسؤولية الكويت في مواصلة جهود صون تراثها الثقافي والمحافظة عليه بكافة أشكاله.

خطوة أولى في إطار التحدي المتمثل بالنجاح في اجتذاب الأحداث العالمية

كأس السوبر الفرنسية... نجوم العالم على أرض الكويت

معروف عن الكويتيين حبهم الكبير للرياضة وتفاعلهم مع مختلف الأحداث والفعاليات الرياضية التي تجري على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، فضلاً عن تعلقهم بالكثير من الابطال والفرق البارزة في كل من أوروبا وأميركا اللاتينية.

هذه الشعبية كان لها أثر إيجابي للغاية، حيث أنتجت الكويت العديد من الأبطال الذين تألقوا في المحافل الدولية وحققوا الإنجازات وأهدوا بلادهم الميداليات والكؤوس.

وهذه الحماسة أو "الفزعة" التي يبديها أهل الكويت لكل حدث رياضي، حدا بالمسؤولين عن القطاع الرياضي، وبدعم مطلق من القيادة السياسية، إلى فتح صفحة جديدة قوامها جذب الجمهور الرياضي، وذلك من خلال خوض تحدٍ جديد وذي مستمى عالمي يواكب التوجه الجديد الذي بدأ قبل بضع سنوات.

فبعدما كثفت العائلة الرياضية إقامة الفعاليات الكبرى، واستضافة البطولات المهمة في مختلف الألعاب، والتي بدأت بتمهيد الأرضية عبر تأهيل المرافق الموجودة، وإنشاء مرافق جديدة ذات مستوى عالمي، ومن أبرزها استاد جابر الدولي، وجدت القيادة الرياضية نفسها جاهزة لخوض التحدي المتمثل باستضافة مسابقات أوروبية في لعبة كرة القدم.

وبالفعل، نجحت الكويت في القيام بأول خطوة في هذا السياق، حيث انضمت إلى قائمة الدول التي تستضيف منافسات بارزة، واستضافت كأس السوبر الفرنسية في كرة القدم بين اثنين من أبرز وأعرق الفرق الفرنسية.

تعريف وتنوّع

مـن أجـل فهـم كل ما سـيتضمنه هـذا المقال، يجـب أن نـشرح في البدايـة مـا هـي كأس السـوبر، وبشـكل خـاص للقـراء غـير المطلعين كثـيراً عـلى الرياضـة أو كـرة القـدم.

وفي الواقـع أن تعريـف كاس السـوبر أصبـح أكثر تعقيداً من السـابق، ذلك أنها في الأسـاس كانـت تقـام سـنوياً مـع بدايـة الموسـم بـين حامـل لقـب دوري بـلاده في الموسـم السـابق، والفريـق الـذي يكـون قـد فـاز بلقـب الكأس المحليـة للموسـم السـابق أيضاً، بينـما في حال جمـع أحـد الفـرق اللقبـين معـاً، فإنـه يتبارى عندهـا مـع وصيفـه في بطولـة الـدوري.

هـذه الحـال كانت سـائدة في كافـة الدوريات الأوروبيـة، وعـادةً مـا كانـت تسـتقطب أبـرز الأنديـة التـي في العـادة تفـوز بالألقـاب، ولذلـك كان الفـوز بهـا شرفياً أكثر منـه إنجازاً، لاسـيما أن بعـض الفـرق لم تكـن تأخذهـا على محمـل الجد، بـل كانت تعتبرهـا بمثابة مباراة إعداديـة قبـل انطلاق الموسـم.

لكـن مـع الوقـت، وبهـدف منحهـا المزيـد من الجديـة، وكذلـك لأسـباب تجاريـة، أجـرت بعـض الـدول تعديـلات عـلى طريقتهـا، سـواء مـن ناحيـة عـدد الفـرق المشـاركة، أو لجهـة توقيتهـا.

ففـي الجانـب الأول، باتـت بعـض اتحـادات كـرة القـدم تضـم في كأس السـوبر أربعة فرق تمثل بطـل الدوري وبطل الـكأس ووصيفيهما، أو حتـى سـتة فـرق في بعـض الأحيـان بنظـام محـدد وفـق كل بلد.

أما لجهة التوقيت، فإن بعض الاتحادات، ومن بينها في إسبانيا وإيطاليا وفرنسا، باتت تقيم المسابقة خلال سير مباريات الدوري، وقد يكون ذلك في نوفمبر أو ديسمبر أو يناير، وهي الأشهر الأكثر برودة من حيث الطقس.

هذا التنوع، وإضافة إلى دخول العولمة والانفتاح بين الدول، وكذلك المصالح التجارية للنقل التلفزيوني، ساهم في توسع هذه التجربة ونقلها إلى دول خارجية. وقد بدأ هذا التوجه في الولايات المتحدة التي اقترحت فكرة استضافة مباراة أو مباريات كأس السوبر لإحدى الدول الأوروبية، وذلك بحسب عدد الفرق المشاركة، قبل أن تنتقل هذه الفكرة إلى اليابان، ومن ثم إلى الدول العربية، ولاسيما دولة قطر والمملكة العربية السعودية، واللتين لا تقتصر استضافتهما على السوبر الأوروبية، بل إلى الدول الإقليمية، ومن أبرزها مباراة السوبر المصرية.

الكويت على الخريطة

هذه التطورات غذت رغبة الكويت بأن يكون لها موقع على هذه الخريطة، خاصةً أن تعزيز الرياضة في البلاد يشكل إحدى التوجيهات الرئيسية التي أوصى بها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حيث إن سموه يشجع ويدعم كل الأنشطة الرياضية والشبابية، ذلك لأنها تساهم في تطوير الانسان الكويتي وبالتالي في تنمية البلاد.

ولأن هناك خمسة دوريات رئيسية في كرة القدم الأوروبية هي الدوري الإنجليزي، والدوري الإسباني، والدوري الإيطالي، والدوري الألماني، والدوري الفرنسي، تركز جهد المسؤولين الرياضيين في الكويت على التمكن من جذب أحدها.

وفي حين أن هناك عقود سابقة باستضافات خارجية لكأسي السوبر الإيطالي والإسباني، ولأن السوبر الإنجليزي وزميله حافظا على التقليد المعمول به منذ عقود، أي مباراة واحدة والتمسك بألا تقام في الخارج، نجحت الجهود الكويتية في اجتذاب كأس السوبر الفرنسية، والتي خاضها اثنان من أكبر الأندية في فرنسا، إن لم نقل إنهما الأكبر، وهما "باريس سان جرمان" حامل لقب دوري أبطال أوروبا للموسم الماضي، والمدجج بالنجوم العالميين، و"أولمبيك مرسيليا" العريق، والذي كان أول فريق فرنسي يفوز بلقب دوري الأبطال، وكان ذلك في عام 1993.

الخطوة الأولى

وفي مسار التحضير لاستضافة هذه المباراة السوبر، شهدت الفترة السابقة عدة خطوات، بدأت بتوقيع العقد الخاص بين الاتحاد الكويتي لكرة القدم، ورابطة دوري المحترفين الفرنسي.

ووقع العقد عن الجانب الكويتي، رئيس مجلس إدارة الاتحاد الشيخ أحمد اليوسف الصباح، في حين مثل الجانب الفرنسي المدير التنفيذي لرابطة دوري المحترفين أرنو روجيه، وذلك بحضور سعادة السفير الفرنسي لدى الكويت أوليفييه غوفان، ومدير الإعلام في رابطة دوري المحترفين الفرنسي ديفيد بايرون، ومدير شركة (Match World Group) المنظمة للحدث مارك بيولي.

وجاء ذلك بعد أن قام وفد من الرابطة الفرنسية بزيارة إلى دولة الكويت للوقوف على الاستعدادات، حيث أبدى أعضاؤه إعجابهم بالمواصفات والمرافق التابعة لكل من استاد جابر الأحمد الدولي، واستاد جابر المبارك في نادي الصليبيخات، واستاد علي صباح السالم في نادي النصر.
وفي هذا السياق، وقع الاتحاد الكويتي لكرة

القدم اتفاقاً مع شركة الخطوط الجوية الكويتية يهدف إلى طرح عروض للجماهير حول العالم، بما يشجعهم على القدوم لحضور المباراة، وبما يساهم في استقطاب أكبر عدد ممكن من خارج دولة الكويت. كما تضمن العقد أن تكون شركة الخطوط الجوية الكويتية الراعي الرسمي للبطولة، ذلك أنها من الجهات التي تتمتع بالكفاءة والقدرة على تعزيز نجاح هذا الحدث الرياضي العالمي الذي يشاهده الملايين الرياضية حول العالم، وبما يجسد مكانة الكويت المرموقة في المنطقة كمنصة جاذبة للفعاليات الدولية، ويعكس ما تتمتع به من بنية تحتية متميزة وقدرة عالية على تنظيم أكبر المحافل العالمية.

الحضور السامي الداعم

وبما يظهر مدى الدعم الذي قدمته القيادة السياسية لهذا الحدث، ويثبت في نفس الوقت الأهمية القصوى التي يتمتع بها وتأثيره، تكلل النجاح بالحضور الشخصي لكل من سمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وسمو الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء.

وقبل أسبوع من إقامة المباراة، أكدت اللجنة العليا الخاصة بتنظيم البطولات والفعاليات الرياضية التي تستضيفها دولة الكويت استعداداتها التامة لاستضافتها. وقالت اللجنة عقب اجتماعها برئاسة معالي وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري إنه تم التشديد على أهمية تعاون كافة جهات الدولة لإنجاح هذا الكرنفال الرياضي العالمي الكبير، واعتماد أعلى المعايير التنظيمية لإظهاره بأبهى صورة تعبر عن الوجه الحضاري المشرق للكويت.

وتضمن الاجتماع الاطلاع على خطة الاتحاد الكويتي لكرة القدم وتجهيزاته لاستقبال الجماهير الغفيرة التي ستحضر اللقاء، كما استعرض التجهيزات الاعلامية والصحية، حيث تم توفير عيادات للاعبين وأخرى مخصصة للجماهير، كما تم توفير سيارات إسعاف للتعامل مع الحالات الطارئة.

كما تم استعراض الخطة الأمنية لتأمين المباراة وتدريبات الفريقين، فضلاً عن الخطة المرورية لتسهيل وصول ومغادرة الجماهير، إضافة لاستعدادات وزارة الأشغال لتوفير مواقف كافية للجماهير، والاستماع لجهود الإدارة العامة للطيران المدني لتسهيل وصول ومغادرة أعضاء الفريقين ومسؤولي الرابطة الفرنسية وجماهير الناديين.

يوم المباراة

أقيمت المباراة على استاد جابر الدولي، وذلك في 8 يناير 2026، وشهدت أجواء احتفالية مميزة قبل انطلاق المواجهة، حيث أقيم حفل غنائي على أرضية الملعب قدمه الفنان الجزائري الشاب خالد، والفنان الكويتي بدر الشعيبي، وسط مؤثرات ضوئية وصوتية زادت من وهج الحدث وأضفت طابعاً استعراضياً لافتاً.

كما تم تقديم عرض ليزر مبهر مرتبط بالموروث الكويتي الأصيل، ما ساهم في تحويل المدرجات إلى لوحة نابضة بالحياة جمعت بين الموسيقى وكرة القدم في ليلة استثنائية انتظرها عشاق كرة القدم.

أما على أرض الملعب، فقد جاءت المباراة على مستوى الحدث، وتميّزت بالإثارة واللعب رفيع المستوى، ذلك أن الفرقين قدما مباراة رائعة انتهت في وقتيها الأصلي والإضافي بهدفين لكل فريق، قبل أن يفوز الفريق الباريسي بطل أوروبا بركلات الترجيح (4-1) ويحسم اللقب.

وسجل للفريق الفائز، الفائز بالكرة الذهبية اللاعب الفرنسي عثمان ديمبيلي في الدقيقة 13، والأوروغوياني غونزالو راموس في الدقيقة 95، بينما سجل لفريق مرسيليا كل من الإنجليزي ميسون غرينوود من ركة جزاء في الدقيقة 76، ولاعب الفريق الخصم الإكوادوري ويليان باتشو خطأ في مرماه، وكان ذلك في الدقيقة 87.

تصريح المدربَين

في المؤتمر الصحافي الذي أعقب المباراة، أعرب مدرب فريق "أولمبيك مرسيليا" روبيرتو دي زيربي عن حزنه لخسارة فريقه، وذلك رغم أنه قدم مباراة رائعة وأداءً مذهلاً، وهذا سبب شعوره بالحزن.

وأعرب دي زيربي عن فخره بلاعبيه الذين أظهروا حجم الامكانات التي يمتلكونها لمواجهة أي فريق في العالم.

من جهته أوضح قال مدرب "باريس سان جيرمان" لويس إنريكي أن فريقه تعامل بالشكل الصحيح لتحقيق الفوز، مشيداً بالحالة الذهنية لدى لاعبيه وحفاظهم على التركيز حتى بعد التأخر في النتيجة.

وذكر إنريكي أن الفريق الخصم لعب بشكل جيد وتعامل مع الكرة بطريقة مميزة وخلق بعض الهجمات التي شكلت خطراً على مرمى فريق÷ لافتا إلى تألق حارس مرماه في الذود عن المرمى والتصدي للكرات الخطرة وركلتي الترجيح.

صحة الدماغ من «سامسونغ»

تستعد شركة «سامسونغ» الكورية الجنوبية لطرح إحدى أكثر ميزاتها الصحية طموحاً، وهي ميزة «صحة الدماغ» (Brain Health)، والتي تم تصميمها للمساعدة في الكشف المبكر عن علامات التدهور المعرفي والخرف في مراحله الأولى، وذلك من خلال تحليل البيانات اليومية التي ينتجها المستخدمون عبر هواتفهم وأجهزتهم القابلة للارتداء.

وتعتبر «سامسونغ» هذه الميزة بمثابة خطوة مهمة نحو الأمام في مجال الصحة الرقمية، لاسيما أنها تجمع البيانات اليومية وتقوم بتحليلها، مثل أنماط الصوت، وتغيّرات المشي، وسلوك النوم، وذلك باستخدام هواتفها الذكية وأجهزتها القابلة للارتداء.

ومن خلال تتبع كيفية تطور هذه الأنماط بمرور الوقت، يمكن للنظام رصد التغيّرات المحتملة، وإخطار المستخدمين أو مقدّمي الرعاية في حال ظهور أي خلل.

وتستهدف هذه الميزة الكشف المبكر عن العلامات التحذيرية، وتشجيع المستخدمين على اللجوء إلى الرعاية الطبية في الوقت المناسب، حيث إنها تتضمن إرشادات وقائية، وبرامج تدريب دماغية مخصصة للحفاظ على الوظائف المعرفية أو تحسينها.

وبحسب الشركة، فإنه يتم معالجة البيانات الصحية الحساسة مباشرةً على الجهاز بدلاً من إرسالها إلى السحابة (Cloud).

وتعتمد الشركة على منصة (Samsung Knox) لتأمين هذه المعلومات، الأمر الذي يحافظ على حماية البيانات الصحية الشخصية، وفي نفس الوقت توفير تحليل فوري.

وأفادت «سامسونغ» بأنها أنجزت معظم أعمال تطوير التطبيق، وبأنها تجري حالياً تجارب سريرية بالتعاون مع مؤسسات طبية، لكنها لم تكشف عن تاريخ إطلاق محدد أو ماهية الأجهزة التي ستدعم هذه الميزة أولاً، واكتفت بالتصريح بأن (Brain Health) في مراحلها النهائية، وستلعب بالمستقبل دوراً محورياً في استراتيجيتها المتنامية للرعاية الصحية.

معلومات غير دقيقة!!!

كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية في تحقيق حصري عن أن خاصية (AI Overviews) التي تقدمها شركة «غوغل»، تعرض في بعض الحالات معلومات صحية غير دقيقة ومضللة، ما قد يعرّض المستخدمين لمخاطر جسيمة.

وذكر التقرير أن تلك الخاصية تعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي لتقديم ملخصات سريعة تظهر في أعلى نتائج البحث، حيث تفترض «غوغل» أنها مفيدة وموثوقة، إلا أن التحقيق أظهر أن عدداً من تلك الملخصات احتوى على أخطاء خطيرة، خاصة في المواضيع الطبية الحساسة.

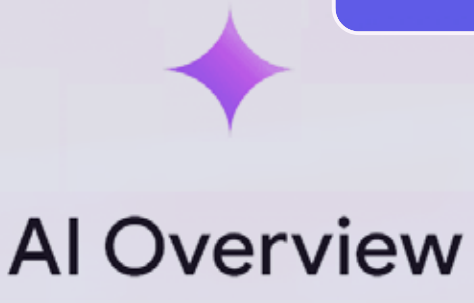

ومن أبرز الأمثلة التي وصفها خبراء بأنها «شديدة الخطورة»، تقديم نصيحة لمرضى سرطان البنكرياس بتجنّب الأطعمة الغنية بالدهون، فيما أكد مختصون أن هذا التوجيه معاكس تماماً للإرشادات الطبية، وقد يؤدي إلى فقدان الوزن وسوء التغذية، ما يضعف قدرة المرضى على تحمّل العلاج الكيميائي أو الجراحة المنقذة للحياة.

كما رصد التحقيق معلومات غير صحيحة حول تحاليل وظائف الكبد، تضمنت أرقاماً خلت من أي سياق طبي واضح، ما قد يدفع بعض المصابين بأمراض كبدية خطيرة إلى الاعتقاد بأن نتائجهم طبيعية، وبالتالي إهمال المتابعة الطبية.

وفي حين أقرت «غوغل» بأن بعض المعلومات قد لا تكون دقيقة، إلا أنها اعتبرت أن الغالبية العظمى من ملخصات (AI Overviews) صحيحة، مؤكدة أنها تعمل باستمرار على تحسين الجودة وتصحيح الأخطاء عند رصدها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمواضيع الصحية.

الأكثر استخداماً في 2025

من اللحظة التي طوت سنة 2025 آخر أوراقها، نشطت الجهات المتخصصة في عالم الإحصاء والأرقام بالعمل على قوائمها للأفضل والأعلى في مختلف المجالات، من بينها مجال التواصل الاجتماعي. وفي هذا السياق، أصدر موقع (Exploding Topics) المعني بمتابعة آخر الصيحات والتطورات في عالم التواصل الاجتماعي، قائمة المنصات الأكثر استخداماً خلال العام الماضي، والتي تم تصنيفها بناء على عدد المستخدمين النشطين شهرياً (MAUs)، فجاءت النتائج كالتالي:

• حل موقع «فيسبوك» التابع لشركة «ميتا» (Meta) أولاً بنحو 3.07 مليار مستخدم نشط شهرياً، في حين وصل معدل حركة المرور العضوية الشهرية (والتي تعني الزيارات التي تصل إلى الموقع من خلال نتائج البحث العادية) إلى 9 مليارات حركة.

• وجاء تطبيق «إنستغرام»، التابع كذلك لشركة «ميتا» في المركز الثاني بواقع 3 مليارات مستخدم نشط شهرياً، ونحو 5.6 مليار حركة مرور من الأعضاء شهرياً.

• كما حل تطبيق آخر تابع لشركة «ميتا» في المركز الثالث، ليؤكد موقعها الرائد، وهو تطبيق «واتساب» الذي حقق 3 مليارات مستخدم نشط شهرياً، و 2.6 مليار حركة مرور للعضوية شهرياً.

• أما موقع «يوتيوب» التابع لشركة «ألفابت» (Alphabet)، فقد حقق المركز الرابع بواقع 2.7 مليار مستخدم نشط شهرياً، وما يصل إلى 48.6 مليار حركة مرور شهرياً من الأعضاء.

• وجاء التطبيق الصيني الأشهر «تيك توك» التابع لشركة «بايت دانس» (ByteDance) خامساً بنحو 1.67 مليار مستخدم نشط شهرياً، ومليارين اثنين فيما يتعلق بحركة المرور العضوية شهرياً.

• واحتل تطبيق صيني آخر هو «وي شات» الذي تمتلكه شركة «سينا» (Sina Corporation) المرتبة السادسة برقم 1.4 مليار مستخدم نشط شهرياً، و4 مليارات في حركة المرور العضوية شهرياً.

• وفي المركز السابع، حل تطبيق «تيليغرام» التابع للشركة التي تحمل نفس الاسم، وذلك بتحقيقه مليار مستخدم نشط شهرياً، و444.1 مليون زيارة شهرياً.

• وجاء تطبيق «ماسنجر» (Messenger) المرتبط بموقع «فيسبوك» ثامناً بواقع مليار مستخدم نشط شهرياً، و4 ملايين حركة مرور، تلاه تطبيق «سناب شات» التابع لشركة «سناب» (Snap Inc) في المركز التاسع بما يصل إلى 943 مليون مستخدم نشط شهرياً، و178.3 مليون حركة مرور أو زيارة.

ذاكرة الماضي

منذ أكثر من 60 عاماً، ومجلة "الكويتي" تصدر بانتظام، متناولة من خلال موضوعاتها المتخصصة مختلف الأنشطة والمبادرات والمشاريع التي تنفذها شركة نفط الكويت، ومسلطة الضوء على إنجازات ونجاحات أبنائها المبدعين. ومع مرور السنين، تغيّرت المجلة في الشكل والتصميم وفي بعض المضمون، مواكبة التطور التكنولوجي والتقني المتسارع، لكنها مازالت تحتفظ بنفس الروح والجوهر وعبق التاريخ بين صفحاتها، مرتكزة على المبادئ والقيم الراسخة للشركة والقطاع النفطي بشكل عام.
وانطلاقاً من مبدأ التطوير، سنخصص هذه المساحة لنشر بعض المقتطفات الأرشيفية والصور من أعداد سابقة لمجلة "الكويتي".

في فقرتنا هذه، قمنا بمراجعة عددين قديمين صدرا في شهر فبراير من عام 1974.

العدد الأول يحمل الرقم 572 الصادر في 6 فبراير، وتضمن على ثلاث صفحات 13 و14 و15 حلقة من السلسلة التي كان فريق التحرير يكتبها في ذلك الوقت، وهي «مواطنون في صناعة النفط»، وقد تحدث فيها المشغل بمحطة الكهرباء البخارية الرئيسية طارق خالد العيسى، الذي تطرق إلى شرح المهام التي يقوم بها، ويوميات وظيفته في المحطة، فضلاً عن بعض التقنيات المتبعة في ذلك الحين بمجال إنتاج الكهرباء.

كما انتقل المقال مع العيسى إلى منزله، حيث تعرّف على أسلوب حياته مع أسرته.

اما العدد الثاني الذي يحمل الرقم 573 وصدر بتاريخ 25 فبراير، فقد تضمن مقالاً مهماً ومثيراً على ثلاث صفحات هي 9 و10 و11، حيث لفت انتباهنا لأنه يتحدث عن دولة الكويت التي كانت في حينها درة الخليج العربي.

وقد بدأ المقال بصورة كبيرة بحجم صفحة كاملة مأخوذة لمدينة الكويت من الجو، في حين تضمن المقال شرحاً عن تاريخ الكويت، وتطورها العمراني، ونهضتها الرائدة، والعديد من البيانات والأرقام والوقائع، والتي ساهم في منحها لقب درة الخليج العربي عن استحقاق.

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company